المبادئ الاحدى وعشرون للتنظيم الحزبي

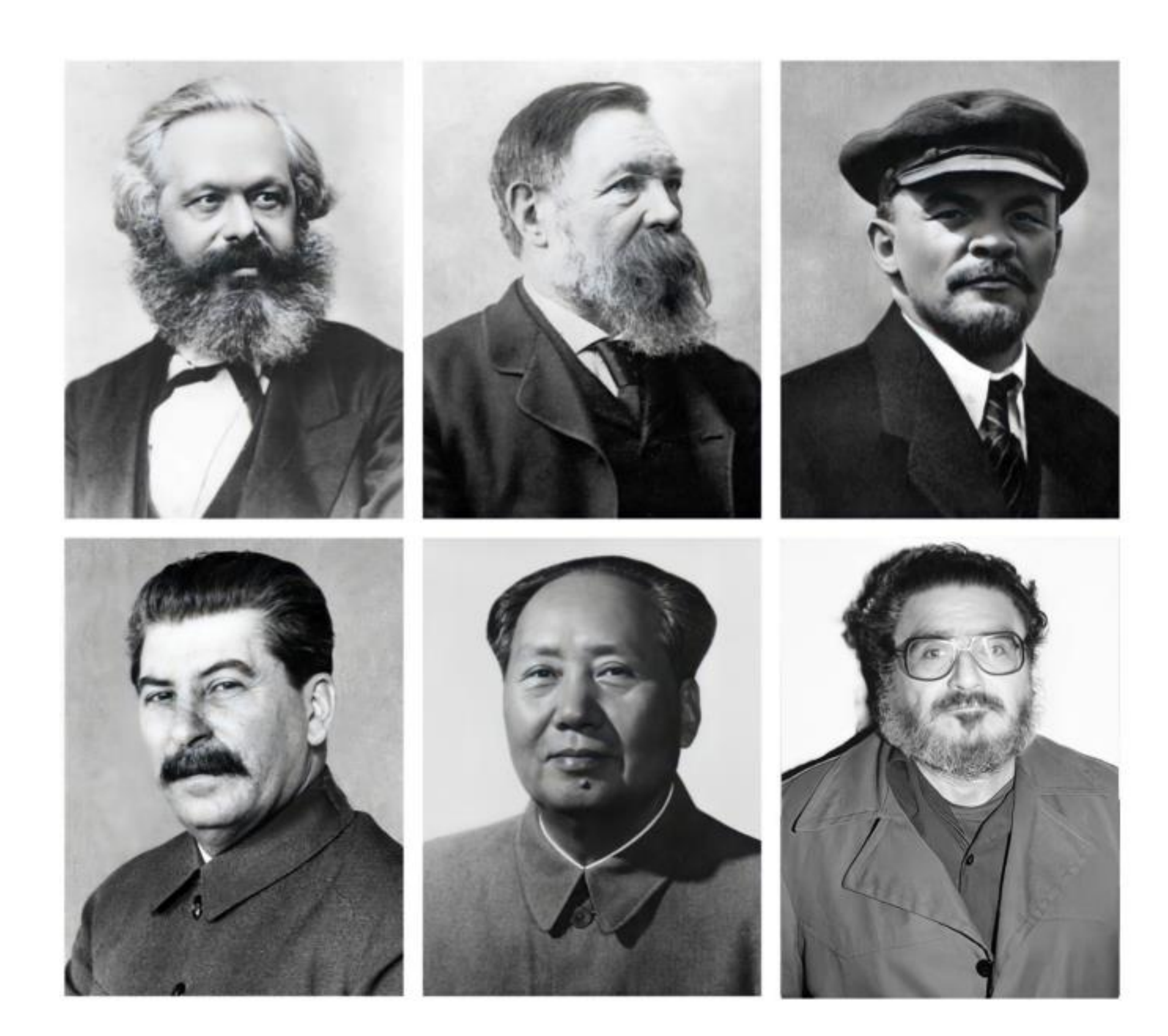
ترجم من الإنجليزية الى العربية من طرف

فريد علي

Published by Red Rebel Press

November 2022

Twitter : @RedRebelPress



إحدى وعشرون شرطاً للانضمام للأممية الشيوعية

لم يضع المؤتمر الأول للأممية الشيوعية شروطًا دقيقة لقبول الأحزاب في الأممية الثالثة. عندما انعقد المؤتمر الأول، اقتصر التواجد الشيوعي في اغلب البلدان على بعض الاتجاهات والمجموعات الشيوعية.

غير ان المؤتمر الثاني للأممية الشيوعية سيعقد في ظروف مختلفة. حيت اصبحت هناك أحزاب ومنظمات شيوعية، وليس مجرد اتجاهات.

حيت اصبحت الاحزاب والمجموعات المنتسبة إلى الاممية الثانية بشكل متزايد تتقدم للعضوية في الاممية الثالثة، وعلى الرغم من أنها لم تصبح شيوعية حقًا. لقد تم تحطيم الاممية الثانية بالتأكيد.

ولقد حاولت الاحزاب والمجموعات الوسطية بعد ان أدركت ان الاممية الثانية لم تعد موجودة، الانتساب للأممية الثالثة والتي اخدت قوتها في التزايد بشكل تدريجي. غير انهم ارادوا الحفاظ على استقلاليتهم التي ستمكنهم من مواصلة سياستهم الوسطية او الانتهازية. **أصبحت الاممية الشيوعية، منتشرة إلى حد ما.**

إن رغبة بعض المجموعات «الوسطية» الرائدة في الانضمام إلى الأممية الثالثة قدمت تأكيدًا خادعا على أنها كسبت تعاطف الغالبية العظمى من العمال دو الوعي الطبقي في جميع أنحاء العالم، وأنها أصبحت تزداد قوة مع كل يوم.

في ظروف معينة، قد تواجه الاممية الشيوعية خطر الاندتار بسبب تدفق المجموعات المتذبذة وغير الموحدة التي لم تنقطع بعد مع تحريفية الاممية الثانية.

إلى جانب ذلك، لا تزال بعض الأحزاب الكبيرة (إيطاليا والسويد)، التي تبنت فيها الأغلبية وجهة النظر

الشيوعية، تحتوي على خط إصلاحي قوي وملطف للصراع الطبقي ينتظر فقط لحظة مناسبة لرفع رأسه مرة أخرى، والبدء في التخريب النشط للثورة البروليتارية، .وبالتالي مساعدة البرجوازية والاممية الثانية

لا ينبغي لأي شيوعي أن ينسى دروس جمهورية المجر السوفيتية. عندما دفعت البروليتاريا المجرية ثمناً .باهظاً لاتحادها مع الإصلاحيين

وفي ضوء كل ذلك، يرى المؤتمر الاممي الثاني أنه من الضروري وضع شروط دقيقة تماما لقبول الأحزاب الجديدة، وكذلك تحديد الالتزامات التي ستحترمها .الأطراف المنتسبة بالفعل

:يقرر المؤتمر الثاني للأممية الشيوعية ما يلي

:شروط عضوية الكومنترن

1) يجب أن تكون الدعاية والتحريض يومًيا شيوعية حقًا. يجب تحرير جميع الأجهزة الصحفية التابعة للأحزاب من قبل الشيوعيين الموثوق بهم الذين ابانوا على إخلاصهم لقضية الثورة البروليتارية. ولا ينبغي مناقشة دكتاتورية البروليتاريا كمجرد عبارة يمكن تعلمها عن ظهر قلب ؛ وينبغي تعميمها بطريقة تجعل الحقائق العملية التي نتناولها بانتظام في صحافتنا يوما بعد يوم تعيد إلى الوطن كل رجل عامل وامرأة عاملة، كل جندي وفلاح، بحيث لا غنى عنهما، ويجب على مؤيدي الاممية الثالثة استخدام جميع وسائل الإعلام التي يمكنهم الوصول إليها - الصحافة والاجتماعات العامة والنقابات العمالية والجمعيات التعاونية - لفضح الإصلاحيين بشكل منهجي وبلا هوادة، ليس فقط .البرجوازية ولكن أيضًا شركائها

2) يجب على أي منظمة ترغب في الانضمام إلى الاممية الشيوعية الثالثة أن تطرد بشكل مستمر ومنهجي الإصلاحيين و «الوسطيين» من مواقع أي مسؤولية في

حركة الطبقة العاملة (الحزب)، وان يحل محلها شيوعيون يعول عليهم. حقيقة أنه في بعض الحالات يجب على العمال العاديون استبدال القادة «المتمرسين» لا ينبغي أن تكون رادعًا.

3) في البلدان التي تجعل فيها حالة الحصار أو حالة الطوارئ من المستحيل على الشيوعيين ممارسة أنشطتهم بشكل قانوني، من الضروري للغاية الجمع بين العمل القانوني وغير القانوني. في جميع دول أوروبا وأمريكا تقريبًا، حيث يدخل الصراع الطبقي مرحلة الحرب الأهلية. في هذه الظروف، لا يمكن للشيوعيين أن يثقوا في القوانين البرجوازية.

يجب عليهم بناء منظمة موازية غير قانونية في كل مكان، والتي، في اللحظة الحاسمة، ستكون في وضع يسمح لها بمساعدة الحزب على الوفاء بواجب الثورة.

4) يجب القيام بالدعاية والتحريض المستمر والمنتظم في القوات المسلحة، وتشكيل الخلايا الشيوعية في كل وحدة عسكرية. سيتعين على الشيوعيين الرئيسيين القيام بهذا العمل بشكل غير قانوني؛ وعدم الانخراط فيه سيكون بمثابة خيانة لواجبهم الثوري ويتعارض مع العضوية في الاممية الثالثة.

5) لا غنى عن التحريض المنتظم في الارياف. لا يمكن للطبقة العاملة تعزيز انتصارها دون دعم قسم من عمال المزارع والفلاحين الفقراء، وفي الفترة الحالية، يكتسي النشاط الشيوعي في الارياف أهمية أساسية. وينبغي إجراؤه، بصفة رئيسية، من خلال العمال الشيوعيين الثوريين الذين لهم اتصالات بالمناطق الريفية. إن التخلي عن هذا العمل أو تكليفه عناصر شبه إصلاحية غير موثوقة به هو بمثابة التخلي عن الثورة البروليتارية.

6) من واجب أي طرف يرغب في الانتماء إلى الأممية الثالثة أن يفضح، ليس فقط القومية المعلنة، ولكن

أيضًا زيف ونفاق السلمية الاجتماعية. ويجب أن تثبت للعمال بشكل منهجي أنه بدون الإطاحة الثورية بالرأسمالية، لن تنقذ أي محاكم تحكيم دولية، ولا حديث عن تخفيض التسلح، ولا إعادة تنظيم «ديمقراطي» لعصبة الأمم البشرية من حروب إمبريالية جديدة.

7) ومن واجب الأحزاب الراغبة في الانتماء إلى الاممية الشيوعية أن تعترف بضرورة الانفصال التام والمطلق عن الإصلاحية والسياسة «الوسطية» ، وأن تقوم بالدعاية فيما بين الأعضاء. بدون هذا، من المستحيل اتباع سياسة شيوعية ثابتة.

تطالب الاممية الشيوعية الدولية بشكل حتمي لا هوادة فيه بتنفيذ بالانفصال في أقرب وقت ممكن. ولا يمكنها أن تتسامح مع وضع يعلن فيه الإصلاحيون، مثل توراتي موديلياني وآخرين انتمائهم للأممية الثالثة. ومثل هذه الحالة من شأنها أن تؤدي بالأممية الثالثة الى مصير مشابه للأممية الثانية.

8) يجب على الأطراف في البلدان التي تمتلك فيها البرجوازية مستعمرات وتضطهد الدول الأخرى أن تتبع سياسة واضحة وواضحة للغاية فيما يتعلق بالمستعمرات والدول المضطهدة. أي طرف يرغب في الانضمام للأممية الثانية أن يفضح المستعمر بلا رحمة، يجب أن يدعم في الفعل، وليس فقط بالقول كل حركة تحرر في المستعمرات، وان يطالب بطرد مواطنيه الإمبرياليين من المستعمرات، ويجب ان يغرس في قلوب عمال بلده موقفا من الأخوة الحقيقية مع العاملين في المستعمرات والأمم المضطهدة، وممارسة التحريض المنتظم في صفوف القوات المسلحة ضد كل قمع للشعوب المستعمرة.

9) من واجب أي حزب يرغب في الانضمام إلى الاممية الشيوعية القيام بعمل شيوعي منهجي وثابت في النقابات العمالية والجمعيات التعاونية ومنظمات العمال الجماهيرية الأخرى. ويجب تشكيل الخلايا

الشيوعية في النقابات العمالية، ومن خلال عملها المستمر والثابت، كسب النقابات للقضية الشيوعية. في كل مرحلة من مراحل نشاطها اليومي، يجب أن تكشف هذه الخلايا عن خيانة الوطنيين الاجتماعيين وتذبذب «الوسطيين». ويجب أن تكون الخلايا تابعة تمامًا للحزب ككل.

10) من واجب أي حزب ينتمي إلى المنظمة الشيوعية الدولية أن يخوض صراعًا حازمًا ضد النقابات التجارية الصفراء وان تكشف للعمال ضرورة الانفصال عن النقابات الصفراء. ويجب أن تقدم كل الدعم للاتحاد الدولي الناشئ لنقابات العمال الحمراء المرتبطة بالأممية الشيوعية الدولية.

11) من واجب الأحزاب الراغبة في الانضمام إلى الاممية الثالثة إعادة النظر في تكوين مجموعاتها البرلمانية، وإزالة العناصر غير الموثوقة وإخضاع هذه المجموعات بشكل فعال للجان المركزية للحزب. يجب أن يطالبوا كل بروليتاري شيوعي بإخضاع جميع أنشطته لمصالح الدعاية الثورية الحقيقية والتحريض.

12) وبالمثل، يجب أن تكون الصحافة الدورية وغير الدورية، وجميع مؤسسات النشر، تابعة بالكامل للجنة المركزية للحزب، سواء كان الحزب ككل قانونيًا أو غير قانوني في ذلك الوقت.

وينبغي عدم السماح للمؤسسات بإساءة استعمال استقلاليتها واتباع أي سياسات لا تتفق تماما مع سياسات الحزب.

13) ويجب تنظيم الأحزاب التي تنتمي إلى الاممية الشيوعية على أساس مبدأ المركزية الديمقراطية. في هذه الفترة من الحرب الأهلية الحادة، لا يمكن للأحزاب الشيوعية أداء واجبها إلا إذا تم تنظيمها بطريقة مركزية للغاية، وتميزت بانضباط حديدي يقترب من

الانضباط العسكري، ولديها مراكز حزبية قوية وموثوقة ذات سلطات واسعة وتتمتع بثقة جماعية من الأعضاء.

14) يجب على الأحزاب الشيوعية في البلدان التي يمكن للشيوعيين فيها القيام بعملهم بشكل قانوني إجراء عمليات تصفية دورية للأعضاء (إعادة التسجيل) بهدف تخليص الحزب بشكل منهجي من العناصر البرجوازية الصغيرة التي تتسرب حتماً إليه.

15) من واجب أي حزب يرغب في الانضمام إلى الأممية الشيوعية مساعدة أي جمهورية سوفيتية في كفاحها ضد القوى المضادة للثورة. يجب على الأحزاب الشيوعية القيام بدعاية متواصلة تحث العمال على رفض نقل المواد الحربية الموجهة لأعداء الجمهوريات السوفيتية؛ يجب عليهم القيام بدعاية قانونية أو غير قانونية في القوات المسلحة المرسلة لخنق جمهوريات العمال، إلخ.

16) من واجب الأحزاب التي ما زالت تحتفظ ببرامجها الاجتماعية الديمقراطية القديمة أن تنقحها بأسرع ما يمكن وأن تضع برامج شيوعية جديدة تتماشى مع الظروف المحددة في بلدانهم، وبروح (القرارات الاممية الشيوعية. كقاعدة عامة، يجب ان توافق اللجنة المركزية برامج جميع الأطراف المنتمية إلى الاممية الشيوعية.

وفي حالة عدم موافقة اللجنة، يحق للحزب الاستئناف أمام المؤتمر العام للأممية الشيوعية.

17) جميع قرارات مؤتمرات الاممية الشيوعية ولجنتها التنفيذية ملزمة لجميع الأحزاب المنتسبة. تعمل الأحزاب في ظروف الحرب الأهلية الحادة، يجب أن تكون الاممية الشيوعية أكثر مركزية بكثير مما كانت عليه في الاممية الثانية. ومع ذلك، فمن المنطقي أن تأخذ الاممية الشيوعية ولجنتها التنفيذية في الاعتبار، في كل جانب من جوانب عملها، تنوع الظروف التي يتعين

على الأطراف المعنية أن تناضل وتعمل فيها، وأن تعتمد قرارات ملزمة لجميع الأطراف فقط بشأن المسائل .التي تكون فيها هذه القرارات ممكنة

في ضوء ما سبق، يجب على الأحزاب الراغبة في (18 .الانضمام إلى الأممية الشيوعية تغيير اسمها

يجب على أي حزب يسعى للانتماء أن يطلق على نفسه اسم الحزب الشيوعي للبلد المعني (الاممية الشيوعية الثالثة،). مسألة اسم الطرف ليست مجرد إجراء شكلي، ولكنها مسألة ذات أهمية سياسية كبرى. أعلنت الاممية الشيوعية حربًا حازمة على العالم البرجوازي وجميع .الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية الصفراء

ويجب أن تكون الأحزاب الرسمية «الاشتراكية الديمقراطية» أو «الاشتراكية»، التي خانت راية .الطبقة العاملة، واضحة تمامًا لكل عامل

بعد اختتام أعمال المؤتمر العالمي الثاني (19 للأممية الشيوعية، يجب على أي طرف يرغب في الانضمام إلى المنظمة الشيوعية الدولية أن يعقد في أقرب وقت مؤتمرًا استثنائيًا للقبول الرسمي بالالتزامات .المذكورة أعلاه نيابة عن الحزب بأكمله

يجب على الأحزاب التي ترغب الآن في الانخراط في (20 الأممية الشيوعية ولكنها لم تغير بعد تكتيكاتها السابقة بشكل جذري، قبل انضمامهم إلى الاممية الشيوعية، التأكد من أن ما لا يقل عن ثلثي اللجنة المركزية وجميع مؤسساتها المركزية المهمة تتكون من رفاق تحدثوا علنًا بشكل لا لبس فيه قبل المؤتمر الثاني ل الاممية الشيوعية لصالح انضمام الحزب إلى الاممية الشيوعية. يمكن السماح بالاستثناءات بموافقة اللجنة التنفيذية للأممية للشيوعية. كما يحق للجنة التنفيذية للأممية الشيوعية أن تقدم استثناءات فيما .يتعلق بممثلي الاتجاه الوسطي المذكور في الأطروحة 7

21) يجب طرد أعضاء الحزب الذين يرفضون بشكل أساسي الشروط والأطروحات التي وضعتها الاممية الشيوعية من الحزب. وينطبق الشيء نفسه بوجه خاص على المندوبين في المؤتمر الأستتنائي للحزب.

مبادئ التنظيم الحزبي

المبادئ العامة

1) ويجب تكييف تنظيم الحزب مع ظروف نشاطه وهدفه. يجب أن يكون الحزب الشيوعي هو الطليعة، والمنصب المتقدم للبروليتاريا، خلال جميع مراحل الصراع الطبقي الثوري وخلال الفترة الانتقالية

اللاحقة نحو تحقيق الاشتراكية، أي المرحلة الأولى
.من المجتمع الشيوعي

2) لا يمكن أن يكون هناك شكل مثالي من أشكال
.التنظيم وغير قابل للتغيير للأحزاب الشيوعية

تخضع ظروف الصراع الطبقي البروليتاري لتغييرات
في عملية التطور المستمرة، ووفقًا لهذه
التغييرات، يجب أن يسعى تنظيم الطليعة
البروليتارية باستمرار للنماذج المقابلة.
وبالمثل، تحدد الظروف الخاصة لكل بلد على حدة
.التكيف الخاص لأشكال تنظيم الأطراف المعنية

لكن هذا التمايز له حدود محددة. بغض النظر عن
جميع الخصائص، فإن جودة ظروف الصراع الطبقي
البروليتاري في مختلف البلدان، ومن خلال المراحل
المختلفة للثورة البروليتارية، لها أهمية أساسية
للحركة الشيوعية الامامية، مما يخلق أساسًا مشتركًا
.لتنظيم الأحزاب الشيوعية في جميع البلدان

3) على هذا الأساس، من الضروري تطوير تنظيم
الأحزاب الشيوعية، ولكن ليس السعي إلى إنشاء أي
.أحزاب نموذجية جديدة بدلاً من الأحزاب القائمة

معظم الأحزاب الشيوعية، وبالتالي الامامية الشيوعية
باعتبارها الحزب الموحد للبروليتاريا الثورية في
العالم، لديها هذه السمة المشتركة في ظروف
نضالها، أنه لا يزال يتعين عليها محاربة
البرجوازية المهيمنة. إن قهر البرجوازية وانتزاع
السلطة من أيديها هو بالنسبة لها جميعًا، حتى
تطورات أخرى، الهدف الرئيسي المحدد والموجه.
وبناءً على ذلك، فإن العامل الحاسم في النشاط
التنظيمي للأحزاب الشيوعية في البلدان الرأسمالية
يجب أن يكون بناء هذه المنظمات، كما سيجعل

انتصار الثورة البروليتارية على البرجوازيين، دلك ممكنا أو آمنا.

4) القيادة شرط ضروري لأي عمل مشترك، ولكن الأهم من ذلك كله، لا غنى عنها في أعظم معركة في التاريخ. منظمة الحزب الشيوعي هي منظمة القيادة الشيوعية في الثورة البروليتارية.

لكي يكون هناك زعيمًا جيد، يجب أن يكون للحزب نفسه قيادة جيدة. وبناء على ذلك، يجب أن تكون المهمة الرئيسية لعملنا التنظيمي هي: تعليم وتنظيم وتدريب الأحزاب الشيوعية الكفؤة تحت إشراف أجهزة قادرة على توجيه إلى مكانة قيادة الحركة الثورية البروليتارية.

5) تفترض القيادة في الصراع الطبقي الثوري المزيج بين أكبر قوة ضاربة ممكنة وأعظم قدرة على التكيف من جانب الحزب الشيوعي وقيادته الى الظروف الدائمة التغيير للنضال

علاوة على ذلك، تتطلب القيادة الناجحة، بالتأكيد، ارتباط وثيق مع الجماهير البروليتارية.، لن تقود القيادة الجماهير، ولكن ستتبع الجماهير.

يجب تحقيق الوحدة في الحزب الشيوعي من خلال المركزية الديمقراطية.

فيما يتعلق بالمركزية الديمقراطية

يجب أن تكون المركزية الديمقراطية في الحزب (6
الشيوعي منهجية حقيقيًة، ودمجًا بين المركزية
والديمقراطية البروليتارية. لا يمكن تحقيق هذا
الاندماج إلا على أساس النشاط المشترك المستمر،
والنضال المشترك المستمر لمنظمة الحزب بأكملها.
لا تعني المركزية في تنظيم الحزب الشيوعي
المركزية الرسمية والميكانيكية، ولكن مركزية
الأنشطة الشيوعية، أي تشكيل رئاسة قوية، وجاهزة
للحرب وفي نفس الوقت قادرة على التكيف. المركزية
الرسمية أو الميكانيكية هي مركزية «السلطة» في
أيدي بيروقراطية صناعية، تهيمن على بقية الأعضاء،
أو على جماهير البروليتاريا الثورية التي تقف
خارج المنظمة. فقط أعداء الشيوعيين يمكنهم
التأكيد على أن الحزب الشيوعي، الذي يدير النضال
الطبقي البروليتاري ويركز القيادة الشيوعية،
يحاول الحكم على البروليتاريا الثورية. مثل هذا
التأكيد كذبة. كما لا يتوافق أي تنافس على
السلطة، ولا أي تنافس على السيادة داخل الحزب على
الإطلاق مع المبادئ الأساسية للمركزية الديمقراطية
.التي اعتمدتها المنظمة الشيوعية الدولية

في تنظيم الحركة العمالية القديمة غير الثورية،
طور تناقض شامل من نفس طبيعة الدولة البرجوازية،
وهو التناقض بين البيروقراطية و «الشعب». وتحت
هذا التأثير المبتذل للمحيط البرجوازي، ، طور
الفصل بين الوظائف، واستبدال الديمقراطية

القاحلة والرسمية بالتجمع المشترك ذات المسعى المشترك وتقسيم المنظمة إلى موظفين نشطين وجماهير سلبية. حتى الحركة العمالية الثورية ترث حتمًا هذا الميل إلى الثنائية والشكلية إلى حد ما من البيئة البرجوازية.

يجب على الحزب الشيوعي، بشكل أساسي، التغلب على هذه التناقضات من خلال العمل السياسي والتنظيمي المنهجي والمثابر والتحسين والمراجعة المستمرين.

7) عند تحويل حزب جماهيري اشتراكي إلى حزب شيوعي، يجب ألا يقتصر الحزب على مجرد تركيز السلطة في أيدي قيادته المركزية مع ترك النظام القديم دون تغيير. وينبغي ألا تكون المركزية موجودة على الورق فحسب، بل أن تنفذ فعلا، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا عندما يشعر الأعضاء عموما بأن هذه السلطة أداة فعالة أساسا في نشاطهم ونضالهم المشتركين. وبخلاف ذلك، ستظهر للجماهير على أنها بيروقراطية داخل الحزب، وبالتالي من المرجح أن تحفز معارضة كل المركزية، لجميع القيادة، لكل الانضباط الصارم.

الفوضى هي القطب المعاكس للبيروقراطية.

إن مجرد الديمقراطية الرسمية في المنظمة لا يمكن أن تزيل الميول البيروقراطية أو الفوضوية، التي وجدت تربة خصبة على أساس تلك الديمقراطية فقط. ولذلك، فإن مركزية المنظمة، أي الهدف المتمثل في إيجاد قيادة قوية، لا يمكن أن ينجح إذا تم السعي إلى تحقيقه على أساس الديمقراطية الرسمية. فالشروط الأولية الضرورية هي تطوير وصيانة التجمعات الحية والعلاقات المتبادلة داخل الحزب بين أجهزة التوجيه والأعضاء، وكذلك بين الحزب وجماهير البروليتاريا خارج الحزب.

فيما يتعلق بالأنشطة الشيوعية

يجب أن يكون الحزب الشيوعي مدرسة تدريبية (8
للماركسية الثورية. تنضم الروابط العضوية بين
مختلف أجزاء المنظمة والأعضاء من خلال العمل
.المشترك اليومي في الأنشطة الحزبية

إن المشاركة المنتظمة، من جانب معظم الأعضاء في
العمل اليومي للأحزاب، شبه منعدمة في الأحزاب
الشيوعية الحالية. هذا هو الخطأ الرئيسي لهذه
الأطراف، التي تشكل أساس انعدام الثبات المستمر
.في تطويرها

في المراحل الأولى من تحوله الشيوعي، يواجه (9
كل حزب عمالي خطر الاكتفاء بقبول برنامج شيوعي،
مع استبدال الفكر القديم في دعايته بالفكر
الشيوعي، واستبدال المسؤول الذي ينتمي إلى
المعسكر المعادي بمسؤولين شيوعيين. إن قبول

البرنامج الشيوعي ليس سوى تعبير عن إرادة أن تصبح شيوعيًا. إذا لم يوجد نشاط شيوعي، ولا تزال سلبية الأعضاء قائمة، لا يفي الحزب حتى بالجزء الأبسط من التعهد الذي أخذه على عاتقه بقبول البرنامج الشيوعي. لان الشرط الأول للتنفيذ الجاد للبرنامج هو مشاركة جميع الأعضاء في العمل اليومي المستمر للحزب.

يكمن فن التنظيم الشيوعي في القدرة على استخدام كل واحد في الصراع الطبقي البروليتاري؛ في توزيع عمل الحزب على جميع أعضاء الحزب، وفي اجتذاب جماهير أوسع من البروليتاريا إلى الحركة الثورية باستمرار من خلال أعضائها. علاوة على ذلك، يجب الحفاض على اتجاه الحركة بأكملها.

10) يجب أن يسعى الحزب الشيوعي جاهدًا لضم الأعضاء النشطين فقط، وأن يطلب من كل عضو في الحزب، أن يضع كل قوته ووقته، لخدمة القضية الثورية والحزب ويكرس أفضل قواه لهذه الخدمات.

وتنطوي العضوية في الحزب الشيوعي بطبيعة الحال، إلى جانب القناعات الشيوعية، على تسجيل رسمي، كمرشح أولا، ثم كعضو؛ وبالمثل، الدفع المنتظم للرسوم المقررة للأعضاء الميسورة الحال، والاشتراك في جريدة الحزب، وما إلى ذلك. لكن الأهم هو مشاركة كل عضو في العمل اليومي للحزب.

11) لغرض تنفيذ عمل الحزب، يجب أن يكون كل عضو، كقاعدة عامة، عضوًا في فريق عمل أصغر، أو لجنة أو مجموعة واسعة أو جزء صغير أو نواة. فقط بهذه

الطريقة يمكن توزيع أعمال الحزب وتوجيهها واستمرارها بشكل صحيح.

وبالطبع حضور الاجتماع العام لأعضاء المنظمة المحلية؛ وليس من الحكمة محاولة الاستعاضة عن هذه الاجتماعات الدورية، بشروط قانونية، باجتماعات للممثلين المحليين. ويجب أن يكون جميع الأعضاء ملزمين بحضور هذه الاجتماعات بانتظام.

لكن هذا لا يكفي بأي حال من الأحوال. ويفترض الإعداد لهذه الاجتماعات في حد ذاته العمل في مجموعات أصغر أو من خلال الرفاق المفصلين لهذا الغرض، والاستفادة بشكل فعال من الاجتماعات العامة للعمال والمظاهرات والعمل الجماهيري للطبقة العاملة، وكذلك الاستعدادات لها. والمهام العديدة المتصلة بهذه الأنشطة، لا يمكن دراستها بعناية إلا في مجموعات أصغر، وتنفيذها على نحو مكثف. بدون مثل هذا العمل اليومي المستمر لجميع الأعضاء، بين الكتلة الكبيرة من المجموعات الصغيرة من العمال، حتى أكثر المساعي الشاقة للمشاركة في الصراع الطبقي للبروليتاريا لن تؤدي إلا إلى محاولات ضعيفة وغير مجدية للتأثير على هذه النضالات، ولكن ليس الى الدمج الضروري لجميع القوى الثورية الحيوية للبروليتاريا في حزب شيوعي موحد قوي.

12) يجب تشكيل النواة الشيوعية للعمل اليومي في مختلف فروع أنشطة الحزب؛ للإثارة في الوقت المناسب، ولدراسة الحزب، ولأعمال الصحف، ولتوزيع المواد الأدبية، وللعلم، للخدمة المستمرة، إلخ.

النوى الشيوعية هي مجموعات النواة للعمل الشيوعي اليومي في المصانع والاوراش، في النقابات العمالية، في الجمعيات البروليتارية، في الوحدات العسكرية، إلخ؛ حيثما يوجد على الأقل عدد الأعضاء

أو المرشحين لعضوية الحزب الشيوعي. إذا كان هناك عدد أكبر من أعضاء الحزب في نفس المصنع أو في نفس النقابة، إلخ، يتم توسيع النواة إلى جزء صغير وعملها موجه إلى المجموعة النواة.

إذا كان من الضروري تشكيل جزء أوسع من المعارضة أو المشاركة في معارضة قائمة، فيجب على الشيوعيين محاولة أخذ القيادة فيها من خلال نواة خاصة. ما إذا كانت النواة الشيوعية ستخرج في العلن، فيما يتعلق بمحيطها، أو حتى أمام عامة الناس، ستعتمد على الظروف الخاصة للقضية بعد دراسة جادة للأخطار والمزايا.

13) إن إدخال العمل الإلزامي العام في الحزب وتنظيم هذه الفرق العاملة الصغيرة مهمة صعبة بشكل خاص للأحزاب الجماهيرية الشيوعية. ولا يمكن تنفيذها دفعة واحدة؛ حيث تتطلب المثابرة غير الملزمة، والاعتبار الناضج والكثير من الطاقة.

ومن الأهمية بما كان أن يتم تنفيذ هذا الشكل الجديد من التنظيم منذ البداية بعناية واعتبار ناضج. وسيكون من السهل تقسيم جميع الأعضاء في كل منظمة، وفقاً لمخطط رسمي، في أنوية ومجموعات صغيرة ودعوتها فوراً إلى العمل اليومي العام للحزب. وهذه البداية ستكون أسوأ من أي بداية على الإطلاق؛ لن يؤدي إلا إلى استياء ونفور أعضاء الحزب من هذه الابتكارات الهامة.

يوصى بأن يستشير الحزب مع العديد من المنظمين المقتدرين الذين هم أيضًا مقتنعون وملهمون للشيوعيين، وعلى دراية كاملة بحالة الحركة في مختلف مراكز البلاد، ووضع أساس مفصل لإدخال هذه الابتكارات.

بعد ذلك، يجب على المنظمين المدربين أو اللجان المنظمة تولي العمل على الفور، وانتخاب القادة الأوائل للمجموعات والقيام بالخطوات الأولى للعمل. ويجب عندئذ أن تتلقى جميع المنظمات والأفرقة العاملة والأنوية وفرادى الأعضاء مهام ملموسة ومحددة بدقة تعرض عليهم على نحو يبدو لهم في الحال أنها مفيدة وقادرة على التنفيذ. وحيثما كان ذلك ضروريا يجب أن تظهر من خلال إيضاحات عملية عن الطريقة التي ستنفذ بها هذه المهام. يجب تحذيرهم، في الوقت نفسه، من الخطوات الخاطئة التي يجب تجنبها بشكل خاص.

14) ويجب تنفيذ هذا العمل المتعلق بإعادة التنظيم في الممارسة العملية خطوة بخطوة. في البداية لا ينبغي تشكيل عدد كبير جدًا من مجموعات العمال في المنظمة المحلية. يجب إثبات أولاً في حالات صغيرة

أن الانوية، التي تشكلت في مصانع ونقابات عمالية هامة منفصلة، تعمل بشكل سليم وأن مجموعات العمال اللازمة قد تشكلت أيضا في الفروع الرئيسية الأخرى لأنشطة الحزب؛ وأصبحت، إلى حد ما، موحدة (على سبيل المثال، في قسم الإعلام، والاتصالات، والحركة النسائية، أو التحريض، والعمل الصحفي، وحركة البطالة، وما إلى ذلك). قبل أن يكتسب الجهاز التنظيمي الجديد ممارسة معينة، لا ينبغي تفكيك الأطر القديمة للمنظمة دون عناية. في الوقت نفسه، يجب تنفيذ هذه المهمة الأساسية لعمل المنظمة الشيوعية في كل مكان بأكبر قدر من الطاقة. هذا يضع مطالب كبيرة ليس فقط على الحزب المعترف به، ولكن أيضا على كل حزب غير قانوني.

إلى أن تعمل شبكة واسعة من الانوية الشيوعية،
ستعمل أجزاء ومجموعات من العمال في جميع النقاط
المركزية للصراع الطبقي البروليتاري، حتى يقوم
كل عضو في الحزب بنصيبه من العمل الثوري اليومي
وسيصبح هذا أمرا طبيعيا ومعتادا بالنسبة للأعضاء،
ولا يمكن للحزب أن يسمح لنفسه بالتهاون في أعماله
.الشاقة من أجل الاضطلاع بهذه المهمة

15) تفرض هذه المهمة التنظيمية الأساسية على
أجهزة الحزب القيادي واجب التوجيه المستمر
وممارسة تأثير منهجي على عمل الحزب. وهذا يتطلب
مجهودات متعددة من جانب الرفاق النشطين في قيادة
تنظيمهم للحزب. يجب على المسؤولين عن النشاط
الشيوعي ألا يتأكدوا فقط من أن الرفاق - رجالًا
ونساء - يجب أن يشاركوا في عمل الحزب بشكل عام،
بل يجب عليهم المساعدة وتوجيه هذا العمل بشكل
منهجي ومعرفة عملية بالأعمال مع توجيه دقيق فيما
يتعلق بالظروف الخاصة. وعليهم أيضا أن يسعوا إلى
اكتشاف أي خطأ يرتكب في أنشطتهم على أساس
الخبرة، وأن يحسنوا باستمرار أساليب العمل وألا
.ينسوا للحظة موضوع الكفاح

16) يتكون عمل حزبنا بأكمله إما من صراعات
مباشرة على أسس نظرية أو عملية أو من الاستعداد
للنضال. تخصص هذا كان العمل معيبا جدا حتى الآن.
وهناك فروع هامة جداً لم يكن نشاط الحزب فيها إلا
من حين لآخر. لأن الأحزاب القانونية لم تفعل الكثير
في مسألة مكافحة رجال الخدمة السرية. لقد تم
تنفيذ تعليمات رفاق حزبنا كقاعدة عامة، فقط بشكل
عرضي، كمسألة ثانوية وظاهريًة لدرجة أن الجزء
الأكبر من أهم قرارات الحزب، حتى برنامج الحزب
وقرارات الاممية الشيوعية ظلت غير معروفة للشرائح

الاكبر من الأعضاء. ويجب الاضطلاع بأعمال التعليمات بصورة منهجية ومستمرة من خلال نظام منظمة الحزب في جميع اللجان العاملة التابعة للأطراف من أجل الحصول على درجة أعلى من الخبرة.

17) وواجبات النشاط الشيوعي تتمثل أيضا في تقديم التقارير. هذا هو واجب جميع منظمات وأجهزة الحزب وكذلك كل عضو على حدة. ويجب تقديم تقارير عامة تغطي فترات زمنية قصيرة. ويجب تقديم تقارير خاصة عن عمل اللجان الخاصة للحزب. من الضروري جعل عمل الإبلاغ منهجيًا بحيث يجب أن يصبح إجراءً راسخًا كأفضل تقليد للحركة الشيوعية.

18) يجب على الحزب تسليم تقريره التفصيلي إلى الهيئة الرائدة في الاممية الشيوعية. يتعين على كل منظمة في الحزب أن تسلم تقريرها إلى اللجنة الرائدة التالية (على سبيل المثال، التقرير الشهري من

الفروع المحلية للجنة الحزب المقابلة.)

يجب على كل نواة وجزء ومجموعة من العمال إرسال تقريرها إلى جهاز الحزب الذي يتم وضعه تحت قيادتها. يجب على الأعضاء تسليم تقاريرهم إلى نواة أو مجموعة العمال، إلى قائد الحزب، وعن تنفيذ بعض التهم الخاصة إلى جهاز الحزب الذي تلقى منه الأمر.

ويجب أن يقدم التقرير دائما في أول فرصة. يجب أن يتم عن طريق الكلام الشفهي، ما لم يطلب الطرف أو الشخص الذي أصدر الأمر تقريرًا مكتوبًا. يجب أن تكون التقارير موجزة وإلى حد كبير. المتلقي للتقرير مسؤول عن وجود مثل هذه الاتصالات التي لا يمكن نشرها دون إيذاء في الحجز الآمن ومهم ان يتم

ارسال التقارير دون إبطاء إلى جهاز الحزب المقابل.

19) يجب أن تقتصر كل هذه التقارير بطبيعة الحال على سرد ما فعله المراسل بنفسه. يجب أن تحتوي أيضًا على معلومات حول هذه الظروف التي قد تكون قد ظهرت أثناء سير العمل الذي له أهمية معينة بالنسبة لكفاحنا، ولا سيما الاعتبارات التي قد تؤدي إلى تعديل أو تحسين عملنا في المستقبل؛ كما يجب أن تدرج في التقرير مقترحات تتعلق بالضرورة بالتحسينات التي يمكن أن تكون قد شعرت بها أثناء العمل.

في جميع الانوية الشيوعية ومجموعات العمال، يجب مناقشة جميع التقارير، سواء تلك التي تم تسليمها إليها أو تلك التي يتعين عليها إرسالها، بدقة. يجب أن تصبح مثل هذه المناقشات عادة منتظمة.

ويجب الحرص في النوى ومجموعات العمال على أن يُكلف فرادى أعضاء الحزب أو مجموعات أعضائه بانتظام بمراقبة المنظمات المعادية والإبلاغ عنها، ولا سيما فيما يتعلق بمنظمات العمال البرجوازية الصغيرة، وعلى رأسها تنظيم الأحزاب «الاشتراكية».

بشأن الدعاية والتحريض

واجبنا العام الرئيسي تجاه النضال الثوري (22
المفتوح هو الاستمرار في الدعاية الثورية
والتحريض. ولا يزال هذا العمل وتنظيمه يجريان، في
المقام الأول، بالطريقة الرسمية القديمة، عن طريق
إلقاء خطب عارضة في الاجتماعات الجماهيرية ودون
عناية خاصة بالمضمون الثوري الملموس للخطب
.والكتابات

يجب أن تتجذر الدعاية الشيوعية والتحريض في خضم
العمال، من مصالحهم وتطلعاتهم المشتركة، وخاصة
.من نضالهم المشترك

أهم نقطة يجب تذكرها - أن الدعاية الشيوعية يجب
أن تكون ذات طابع ثوري. لذلك، يجب أن يحظى
الشعار الشيوعي (الشعارات) والموقف الشيوعي
بأكمله تجاه الأسئلة الملموسة باهتمامنا ودراستنا
.الخاصة

من أجل تحقيق هذا الموقف الصحيح، لا يجب توجيه
الدعاية والمحرضين المحترفين فحسب، بل يجب أيضًا
.توجيه جميع أعضاء الحزب الآخرين بعناية

:الأشكال الرئيسية للدعاية الشيوعية هي (21

الدعاية اللفظية الفردية -1

المشاركة في الأنشطة الصناعية والحركة العمالية
.السياسية

الدعاية من خلال الصحافة الحزبية وتوزيع
.المؤلفات

على كل عضو في حزب قانوني وغير قانوني أن يشارك
.بانتظام في أحد أشكال الدعاية هذه

يجب أن تتخذ الدعاية الفردية شكل مسح منهجي من منزل إلى منزل من قبل مجموعات خاصة من العمال. لا يجب تجاهل منزل واحد داخل منطقة نفوذ الحزب من هذا الاستطلاع. في المدن الكبيرة حملة خارجية منظمة بواسطة الملصقات وتوزيع المنشورات عن نتائج مرضية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يستمر الحزب في إثارة منتظمة في اوراش العمل مصحوبة بتوزيع الأدبيات.

وفي البلدان التي تعرف وجود أقليات قومية او عرقية، من واجب الحزب أن يكرس الاهتمام اللازم للدعاية والتحريض بين الطبقات البروليتارية لهذه الأقليات. ويجب بطبيعة الحال أن تجري الدعاية والتحريض بلغات الأقليات القومية المعنية، ولهذا الغرض يجب على الحزب أن ينشئ الأجهزة الخاصة اللازمة.

22) في تلك البلدان الرأسمالية حيث لم تصل الغالبية العظمى من البروليتاريا بعد إلى الوعي الثوري، يجب أن يكون التحريض الشيوعي دائمًا. للبحث عن أشكال جديدة من الدعاية من أجل مقابلة هؤلاء العمال في منتصف الطريق وبالتالي تسهيل دخولهم إلى صفوف الثورة. يجب أن تبرز الدعاية الشيوعية بكلماتها (الشعارات) النزعات الثورية الناشئة والفاقدة للوعي وغير المكتملة والمتذبذبة وشبه البرجوازية التي تكافح من أجل التفوق على التقاليد والمفاهيم البرجوازية في أذهان العمال.

في الوقت نفسه، يجب ألا تكتفي الدعاية الشيوعية بالمطالب أو التطلعات المحدودة والمربكة للجماهير البروليتارية. هذه المطالب والتوقعات

تحتوي على مكونات ثورية وهي وسيلة لوضع البروليتاريا تحت تأثير الدعاية الشيوعية.

23) يجب أن يتم التحريض الشيوعي بين الجماهير البروليتارية بطريقة تظهر منظمتنا الشيوعية على أنها شجاعة وذكية؛ وأنها قائدتها النشطة والمخلصة دائمًا للحركة العمالية.

لتحقيق ذلك، يجب على الشيوعيين المشاركة في جميع النضالات والتحركات الأولية للعمال، ويجب عليهم الدفاع عن قضية العمال في جميع النزاعات بينهم وبين الرأسماليين فيما يخص ساعات وظروف العمل والأجور وما إلى ذلك. يجب على الشيوعيين أيضًا إيلاء اهتمام كبير للمسائل الملموسة لحياة الطبقة العاملة. يجب أن يساعدوا العمال على التوصل إلى فهم صحيح لهذه الأسئلة. يجب أن يوجهوا انتباههم إلى أفظع الانتهاكات ويجب أن يساعدوهم على صياغة مطالبهم بشكل عملي وموجز. بهذه الطريقة سيوقظون في العمال روح التضامن والوعي بالمصالح بين جميع العاملين في البلد بوصفهم طبقة عاملة موحدة، وهي بدورها جزء من جيش البروليتاريا العالمي.

فقط من خلال الأداء اليومي لمثل هذه الواجبات الأولية والمشاركة في جميع صراعات البروليتاريا يمكن للحزب الشيوعي أن يتطور إلى حزب شيوعي حقيقي. ولن يتميز عن دعاة ما يسمى بالدعاية الاشتراكية البحتة، التي تتألف من تجنيد أعضاء جدد والتحدث عن الإصلاحات واستخدام الإمكانيات البرلمانية أو بالأحرى عن استحالة دلك، إلا باعتماد هذه الأساليب. إن التضحية بالذات والمشاركة الواعية لجميع أعضاء الحزب في النضالات اليومية والخلافات بين العمال والبرجوازية ضرورية بشكل أساسي ليس فقط للتأثير، ولكن بدرجة أعلى

لتنفيذ ديكتاتورية البروليتاريا. إن قيادة الجماهير في حربها ضد هجمات الرأسمالية التي ستمكن الحزب الشيوعي من أن يصبح طليعة الطبقة العاملة، واكتساب القدرة على القيادة المنهجية للبروليتاريا في كفاحها من أجل الانتصار على البرجوازية.

24) يجب تعبئة الشيوعيين بكامل قوتهم، خاصة في أوقات الإضراب والإغلاق والفصل الجماعي للعمال من أجل المشاركة في الحركة العمال.

سيكون خطأ كبيرا أن يتعامل الشيوعيون بازدراء مع صراعات العمال الحالية من أجل تحسينات طفيفة في ظروف عملهم، حتى للحفاظ على موقف سلبي تجاههم بناءً على نداء البرنامج الشيوعي، والحاجة إلى الكفاح الثوري المسلح من أجل الأهداف النهائية. مهما كانت مطالب العمال صغيرة ومتواضعة، وهم مستعدون وراغبون في القتال مع الرأسمالي، يجب ألا يجعل الشيوعيون أبدًا صغر المطالب ذريعة، في نفس الوقت، لعدم المشاركة في الكفاح. لا ينبغي أن يكشف نشاطنا التحريضي عن اتهامه بإثارة وتحريض العمال على الإضرابات غير المنطقية وغيرها من الأعمال المتهورة. يجب على الشيوعيين أن يحاولوا اكتساب السمعة بين الجماهير المناضلة لكونهم مشاركين شجاعين وفعالين في كفاحهم.

25) أثبتت الخلايا الشيوعية داخل الحركة النقابية أنها عاجزة من الناحية العملية عن بعض الأشياء الأكثر عادية في الحياة اليومية. من السهل، ولكن ليس من المثمرً، أن نقوم بالوعظ بالمبادئ العامة للشيوعية ثم نقع في الموقف السلبي للنقابات الصفراء عندما تواجه أسئلة

ملموسة. مثل هذه الممارسات لا تخدم إلا اممية امستردام الصفراء.

على العكس من ذلك، يجب أن يسترشد الشيوعيون في أفعالهم بدراسة متأنية لكل جانب من جوانب المسالة.

على سبيل المثال، بدلاً من الاكتفاء بمقاومة جميع اتفاقيات العمل نظريًا ومن حيث المبدأ (على الأجور وظروف العمل)، يجب عليهم بالأحرى أن يأخذوا زمام المبادرة في الصراع على الطبيعة المحددة للتعريفات (اتفاقيات الأجور) التي أوصى بها قادة أمستردام.

من الضروري بالطبع إدانة ومقاومة أي نوع من العوائق التي تحول دون الاستعداد الثوري للبروليتاريا، ومن الحقائق المعروفة جيدًا أن هدف الرأسماليين والنقابات الصفراء هو ربط يد العمال باتفاقيات العمل. لذلك، يجب على الشيوعي أن يفتح أعين العمال على طبيعة الأهداف. يمكن للشيوعيين تحقيق ذلك على أفضل وجه من خلال الدعوة إلى اتفاقيات لا تعيق العمال.

وينبغي فعل الشيء نفسه فيما يتعلق بالبطالة والمرض وغير ذلك من الامور التي تهم المنظمات النقابية. إن منح أجر الإضراب هي تدابير تستحق الثناء في حد ذاتها.

ولذلك فإن المعارضة من حيث المبدأ ضد هذه الأنشطة لن تكون حكيمة. لكن يجب على الشيوعيين أن يشيروا إلى العمال أن طريقة جمع هذه الأموال واستخدامها، كما دعا قادة أمستردام، تتعارض مع جميع مصالح الطبقة العاملة. فيما يتعلق بتعويضات المرض وما إلى ذلك، يجب على الشيوعيين الإصرار على إلغاء

نظام التعاون، وجميع الشروط الملزمة فيما يتعلق بجميع صناديق المتطوعين. إذا كان بعض أعضاء النقابات العمالية لا يزالون حريصين على تأمين تعويضات المرض من خلال دفع الاشتراكات، فلن يكون مفيدًا لنا حظر هذه المدفوعات خوفا من عدم فهمها من قبلهم. سيكون من الضروري كسب هؤلاء العمال من مفاهيمهم البرجوازية الصغيرة من خلال دعاية شخصية مكثفة.

26) في النضال ضد قادة النقابات العمالية الاشتراكية الديمقراطية والبرجوازية الصغيرة، وكذلك ضد قادة مختلف الأحزاب العمالية، لا يمكن للمرء أن يأمل في تحقيق الكثير عن طريق الإقناع. الكفاح ضدهم بأكثر الطرق نشاطا، وأفضل طريقة للقيام بذلك هي اظهار حقيقتهم للعمال.

يجب على الشيوعيين أن يسعوا إلى الكشف عن هؤلاء القادة المزعومين، وبالتالي مهاجمتهم بأكثر الطرق نشاطًا.

لا يكفي بأي حال من الأحوال تسمية قادة أمستردام (أي قادة النقابات العمالية الإصلاحية) باللون الأصفر.

يجب إثبات صفرتها من خلال الأمثلة المستمرة والعملية. أنشطتهم في نقابات العمال، في مكتب العمل التابع لعصبة الأمم، في الوزارات والإدارة البرجوازية، وخطاباتهم الغادرة في المؤتمرات والبرلمانات، والنصائح الواردة في العديد من رسائلهم المكتوبة وفي الصحافة، وفوق كل شيء، تذبذباتهم وموقفهم المتردد في جميع النضالات حتى من أجل الزيادة المتواضعة في الأجور، توفر فرصا دائمة لكشف السلوك الغادر لقادة أمستردام في خطابات وقرارات مبسطة.

يجب أن يقوم الحزب بحركة الطليعة بطريقة منهجية. يجب على الشيوعيين ألا يسمحوا على الإطلاق بأعذار المسؤولين النقابيين الصغار الذين، على الرغم من النوايا الحسنة، غالبًا ما يلجأون، من خلال الضعف المطلق، وراء القوانين والقرارات النقابية والتعليمات من رؤسائهم لعرقلة مسيرتهم إلى الأمام. على العكس من ذلك، يجب عليهم الإصرار على الحصول على الرضا من المسؤولين الصغار في مسألة إزالة جميع العقبات الحقيقية أو الخيالية، ولكن في طريق العمال من قبل الأجهزة البيروقراطية.

يجب أن تعد الأحزاب بدقة مشاركة الشيوعيين في مؤتمرات واجتماعات المنظمات النقابية. على سبيل المثال، يجب عليهم وضع مقترحات واختيار المحاضرين والمستشارين وتقديم مرشحين للانتخابات، ورفاق قادرين، وذوي خبرة ،وحيوية. يجب على المنظمات الشيوعية، من خلال خلاياها و القيام أيضا باستعدادات دقيقة فيما يتعلق بجميع اجتماعات العمال، الاجتماعات الانتخابية ومظاهرات ومهرجانات سياسية وما إلى ذلك التي تنظمها المنظمات المعادية. أينما عقد الشيوعيون اجتماعات عمالهم، يجب عليهم الترتيب لتوزيع مجموعات كبيرة من الشيوعيين على الجمهور ويجب عليهم القيام بكل الاستعدادات لضمان نتيجة دعائية مرضية.

28) يجب أن يتعلم الشيوعيون أيضًا كيفية جذب العمال غير المنظمين بشكل دائم إلى صفوف الحزب. بمساعدة خلايانا، يجب أن نحث العمال على الانضمام إلى النقابات العمالية وقراءة جرائد حزبنا. ويمكن استخدام منظمات أخرى، مثل المجالس التعليمية، والدوائر الدراسية، والنوادي الرياضية، والجمعيات الدرامية، والتعاونيات،

وrابطات المستهلكين، ومنظمات ضحايا الحرب، إلخ. كوسطاء بيننا وبين العمال. وفي الحالات التي يعمل فيها الحزب الشيوعي بصورة غير مشروعة، يمكن تشكيل رابطة عمال من هذا القبيل خارج الحزب بمبادرة من أعضاء الحزب وبموافقة وتحت سيطرة .(الأجهزة الرئيسية للحزب (نقابات المتعاطفين معه

قد تكون الشبيبات الشيوعية والخلايا النسائية مفيدًة أيضًا في إثارة مصالح العديد من البروليتاريين غير المبالين سياسيًا، وفي استقدامهم في نهاية المطاف داخل الحزب الشيوعي من خلال وسيط دوراتهم التعليمية، ودوائر القراءة، والرحلات، والمهرجانات، ومباريات الأحد، إلخ.، توزيع المنشورات، وزيادة تداول جرائد الحزب، إلخ. من خلال المشاركة في الحركة العامة، سيحرر .العمال أنفسهم من ميولهم البرجوازية الصغيرة

من أجل كسب الأقسام شبه البروليتارية من (29 العمال، كمتعاطفين مع البروليتاريا الثورية، يجب على الشيوعيين الاستفادة من عدائهم الخاص لملاك الأراضي والرأسماليين والدولة الرأسمالية من أجل كسب هؤلاء الوسطاء من عدم ثقتهم بالبروليتاريا. قد يتطلب ذلك مفاوضات مطولة معهم، والتعاطف مع احتياجاتهم، والمساعدة المجانية في أي صعوبات، وكذلك فرص لتحسين تعليمهم، وما إلى ذلك، وكل دلك سيمنحهم الثقة في الحركة الشيوعية. يجب على الشيوعيين أيضًا السعي لمواجهة التأثير الخبيث للمنظمات المعادية التي تحتل مناصب رسمية في المقاطعات المعنية، أو قد يكون لها تأثير على الفلاحين العاملين والبرجوازيين الصغار، على أولئك الذين يعملون في الصناعات المنزلية وغيرها من الطبقات شبه البروليتارية. هذه امور معروفة

من قبل الكادحين، عن طريق تجربتهم الخاصة، لتكون تجسيدا للنظام الرأسمالي الإجرامي برمته، ويجب الكشف عنه. كل الأحداث اليومية، والتي تجعل بيروقراطية الدولة تتعارض مع المثل العليا لديمقراطية البرجوازية الصغيرة، يجب استخدامها بطريقة حكيمة وحيوية في سياق التحريض الشيوعي. يجب على كل منظمة من المنظمات المحلية أن تقسم بعناية بين أعضاؤها، واجبات جمع الأصوات من منزل إلى منزل من أجل نشر الدعاية الشيوعية في جميع .القرى والمزارع والمساكن المعزولة في منطقتهم

30) يجب أن تكون أساليب الدعاية في جيوش الدول الرأسمالية قابلة للتكيف مع الظروف الخاصة في كل دولة. إن التحريض المناهض للجيش ذي الطابع السلمي ضار للغاية وتساعد البرجوازية في جهودها لنزع سلاح البروليتاريا. والبروليتاريا ترفض من حيث المبدأ، وتحارب بأقصى طاقة، كل نوع من المؤسسات العسكرية للدولة البرجوازية، والبرجوازية بشكل عام. ومع ذلك، فإنها تستخدم هذه المؤسسات (الجيش، النوادي الريفية، إلخ) لغرض تدريب العمال العسكريين على المعارك الثورية القادمة. لذلك يجب توجيه التحريض المكثف، ليس ضد التدريب العسكري للشباب والعمال. يجب استغلال كل إمكانية لتزويد العمال بالأسلحة. يجب توضيح العداوات الطبقية التي تكشف عن نفسها كما تفعل في المواقف المفضلة ماديًا للضباط، ضد المعاملة السيئة وانعدام الأمن الاجتماعي لحياة الجنود العاديين، يجب أن تكون واضحة جدًا للجنود. إلى جانب ذلك، يجب أن يعيد التحريض إلى الوطن حقيقة أن مستقبله مرتبط ارتباطًا وثيقًا بمصير الطبقات المستغلة. في فترة أكثر تقدمًا من التطور الثوري الأولي، قد يكون التحريض على الانتخاب

الديمقراطي لجميع القادة من قبل الأفراد والبحارة وتشكيل مجالس الجنود مفيدًا جدًا في تقويض أسس الحكم الرأسمالي.

دائمًا ما يكون الاهتمام الأقرب والعناية الأكبر مطلوبين عند إثارة القوات المختارة التي تستخدمها

البرجوازية في الحرب الطبقية، وخاصة ضد فرق المتطوعين.

وعلاوة على ذلك، فإن التكوين الاجتماعي والسلوك الفاسد لهذه القوات والعصابات يجعلان ذلك ممكنا؛ يجب الاستفادة من كل لحظة مواتية للإثارة لإحداث اضطراب. أينما كانت تمتلك الصفة البرجوازية، كما هو الحال على سبيل المثال في فيلق الضباط، يجب الكشف عنها أمام جميع السكان وجعلها حقيرة ومثيرة للاشمئزاز، بحيث يتم تعطيلها من الداخل بسبب عزلتهم.

تنظيم النضال السياسي

31) بالنسبة للحزب الشيوعي، لا يمكن أن تكون هناك فترة لا يمكن فيها لحزبه ممارسة نشاط سياسي. ولغرض الاستفادة من كل حالة سياسية واقتصادية، فضلا عن التغييرات في هذه الحالات، يجب وضع استراتيجية تنظيمية وأساليب تنظيمية. بغض النظر عن مدى ضعف الحزب، يمكنه مع ذلك الاستفادة من الأحداث السياسية أو الإضرابات الواسعة التي تؤثر على النظام الاقتصادي بأكمله من خلال الدعاية الراديكالية المنظمة بشكل منهجي وفعال. وبمجرد أن يقرر أحد الأطراف الاستفادة من وضع معين، يجب

عليه أن يركز طاقة جميع أعضائه وحزبه في هذه الحملة.

علاوة على ذلك، يجب استخدام جميع الروابط التي يمتلكها الحزب من خلال عمل نواته ومجموعات عماله، لتنظيم اجتماعات جماهيرية في المراكز ذات الأهمية السياسية ومتابعة الإضرابات. يجب على المتحدثين باسم الحزب بذل قصارى جهدهم لإقناع الجمهور بأن الشيوعية وحدها هي التي يمكنها الوصول بالنضال إلى خاتمة ناجحة. ويجب على اللجان الخاصة أن تعد هذه الاجتماعات بدقة تامة. إذا لم يتمكن الحزب، لبعض الأسباب، من عقد اجتماعات خاصة، يجب على الرفاق المناسبين مخاطبة المضربين في الاجتماعات العامة التي ينظمها المضربون أو أي أقسام أخرى من البروليتاريا المتعثرة أينما كانت هناك إمكانية لحث الأغلبية، أو جزء كبير من أي اجتماع، لدعم مطلبنا، يجب أن تصاغ صياغة جيدة وأن تناقش بشكل صحيح في الاقتراحات والقرارات التي يتم اتخاذها، يجب بذل محاولات جاهدة لاعتماد قرارات أو اقتراحات مماثلة بأعداد متزايدة باستمرار، على أي حال، بدعم من الأقليات القوية في جميع الاجتماعات المعقودة بشأن نفس المسألة في نفس المكان أو في اجتماعات أخرى

المحليات. وبهذه الطريقة سنكون قادرين على توطيد الجماهير العاملة في الحركة، ووضعها تحت تأثير الحزب الأخلاقي، والاعتراف به.

وبعد كل هذه الاجتماعات، يجب على اللجان، التي شاركت في الاستعدادات التنظيمية واستفادت من فرصها، أن تعقد مؤتمراً لتقديم تقرير إلى اللجان الرئيسية للحزب واستخلاص الاستنتاج الصحيح من التجربة أو الأخطاء المحتملة التي سترتكب في

المستقبل. ووفقاً لكل حالة بعينها، يجب الإعلان عن المطالب العملية للعمال المعنيين عن طريق الملصقات والكتيبات اليدوية أو المنشورات التي توزع على العمال والتي تثبت لهم من خلال مطالبهم الخاصة كيفية توافق السياسات الشيوعية وتطبيقها عليها. وهناك حاجة إلى مجموعات منظمة خصيصا للتوزيع السليم للملصقات، واختيار المواقع المناسبة، فضلا عن الوقت المناسب لهذا التوزيع. وينبغي توزيع الدفاتر اليدوية داخل المصانع وقبلها وفي القاعات التي يرغب العمال المعنيون في التجمع فيها، وكذلك في نقاط هامة في البلدة ومكاتب ومراكز التوظيف. وينبغي أن يصاحب هذا التوزيع للمنشورات مناقشات وشعارات صادقة تنتشر بسهولة جميع صفوف العاملين والجماهير. وينبغي، إن أمكن، ألا توزع المنشورات التفصيلية إلا في القاعات، أو المصانع، أو المساكن، أو غيرها من الأماكن التي يمكن فيها توقع الاهتمام المناسب بالمواد المطبوعة.

ويجب أن تكون هذه الدعاية مدعومة بنشاط مواز في جميع نقابات العمال واجتماعات المصانع التي تعقد أثناء الصراع وفي مثل هذه الاجتماعات، سواء نظمها رفاقنا أو ايدوها فقط، ويجب على المتحدثين المناسبين والمناقشين أن يغتنموا فرصة إقناع الجماهير بوجهة نظرنا. يجب أن تضع صحف حزبنا، تحت تصرف مثل هذه الحركة الخاصة، جزءًا أكبر من مساحتها بالإضافة إلى أفضل حججها. في الواقع، يجب على منظمات الحزب النشطة، في الوقت الحالي، أن تخدم الغرض العام لهذه الحركة حيث يمكن لرفاقنا العمل بطاقة لا هوادة فيها.

32. تتطلب المظاهرات قيادة متنقلة للغاية وتضحية كبيرة من طرف الحزب عازمة عن كثب وقادرة على أن تدرك، في أي لحظة، ما إذا كانت مظاهرة قد حققت أكبر قدر ممكن من الفعالية، أو ما إذا كان من الممكن، خلال هذه الحالة بالذات، زيادة التكثيف عن طريق تمديد الحركة إلى عمل الجماهير عن طريق التظاهر والإضرابات العامة في نهاية المطاف. علمتنا المظاهرات، لصالح السلام أثناء الحرب، أنه حتى بعد فض مثل هذه المظاهرات، يجب على الحزب المقاتل البروليتاري حقًا ألا ينحرف، ولا يقف مكتوف الأيدي، لا يهم مدى صغر حجم مسالة ما أو عدم قانونيتها، إذا كانت المسألة المطروحة ذات أهمية حقيقية، فلا بد أن تصبح ذات أهمية متزايدة للجماهير الشعبية. تحقق المظاهرات في الشوارع فعالية أكبر عندما تقوم في المصانع الكبيرة. عندما تستعد نواتنا ومجموعاتنا بكفاءة، عن طريق الدعاية اللفظية والدعاية المكتوبة، قد تنجح في تحقيق قدر من وحدة الفكر والعمل في حالة معينة، يجب على اللجنة الإدارية استدعاء أعضاء الحزب السريين في المصانع وقادة النوى والمجموعات إلى المؤتمرات، لمناقشة وتحديد وقت وأعمال الاجتماع واليوم المخطط له، فضلا عن تحديد الشعارات، واحتمالات تكثيف المظاهرة، ولحظة، وقفها، وتفريقها. يجب تشكيل بنية المظاهرة من قبل مجموعة من المسؤولين المجتهدين الحاصلين على تعليمات جيدة وذوي خبرة، واللدين يختلطون بين الجماهير منذ لحظة مغادرة المصانع حتى وقت فض المظاهرة. يجب توزيع عمال الحزب المسؤولون بصورة منهجية بين الجماهير، بغرض تمكين المسؤولين من الحفاظ على اتصال نشط فيما بينهم وتزويدهم بالتعليمات السياسية اللازمة.

مثل هذه القيادة المتنقلة المنظمة سياسياً للمظاهرة تسمح بأكبر قدر من الفعالية بالتجديد المستمر والتكثيف في نهاية المطاف إلى أعمال جماهيرية أكبر.

33) يجب على الأحزاب الشيوعية التي تمتلك بالفعل ثباتًا داخليًا، وفيلقًا مجربًا من المسؤولين وعدد كبير من الأعضاء بين الجماهير، بذل كل جهد للتغلب تمامًا على تأثير القادة الاشتراكيون البرجوازيون الغادرون للطبقة العاملة من خلال حملة مكثفة، وحشد غالبية الجماهير العاملة إلى الراية الشيوعية. يجب تنظيم الحملات بطرق مختلفة اعتمادًا على ما إذا كان الوضع يفضل القتال الفعلي، وفي هذه الحالة تصبح نشطة وتضع نفسها على رأس الحركة البروليتارية، أو ما إذا كانت فترة ركود مؤقت اكثر ملائمة. كما أن تكوين الحزب هو أحد العوامل الحاسمة لاختيار الأساليب التنظيمية لهذه الإجراءات.

على سبيل المثال، تم استخدام طرق نشر ما يسمى بـ «الرسائل المفتوحة» لكسب الأقسام الحاسمة اجتماعيًا من البروليتاريا في ألمانيا إلى حد أكبر مما كان ممكنًا في البلدان الأخرى. من أجل الكشف عن القادة الاشتراكيين الغادرين، وجه الحزب الشيوعي الألماني نفسه إلى المنظمات الجماهيرية الأخرى للبروليتاريا في وقت يتزايد فيه الخراب والتكثيف، للمطالبة، أمام أعين البروليتاريا، سواء كانوا، مع منظماتهم القوية المزعومة، ان يكونوا على استعداد لخوض النضال بالتعاون مع الحزب الشيوعي، ضد الفقر الواضح للبروليتاريا وللدفاع عن أدنى المطالب وان كانت حتى على قطعة خبز.

أينما بدأ الحزب الشيوعي حملة مماثلة، يجب أن يقوم باستعدادات تنظيمية كاملة لغرض وصول هذا العمل بين الجماهير العريضة من الطبقة العاملة.

يجب على جميع مجموعات المصانع والمسؤولين النقابيين في الحزب تقديم الطلب الذي قدمه الحزب، والذي يمثل تجسيدًا لطلب المناقشة لأهم مسائل البروليتاريا في المناقشة في اجتماعاتهم القادمة في المصنع والنقابات العمالية، وكذلك في جميع الاجتماعات العامة، بعد الاستعداد الكامل لمثل هذه الاجتماعات. ان الغرض من الاستفادة من وعي الجماهير والمنشورات والكتيبات اليدوية والملصقات في كل مكان وبفعالية في جميع الأماكن التي تعتزم فيها نواتنا أو مجموعاتنا القيام بمحاولة للتأثير في الجماهير لدعم مطالبنا. ويجب على صحافة حزبنا أن تشرح باستمرار مشاكل الحركة طوال فترة هذه الحملة، عن طريق مقالات يومية قصيرة أو مفصلة، بمعالجة مختلف مراحل المسألة من كل وجهة نظر ممكنة. يجب على المنظمة أن تزود الصحافة باستمرار بالمواد الخاصة بهذه المقالات وأن تولي اهتمامًا وثيقًا حتى لا يهدأ المحررون في جهودهم لتعزيز حملة الحزب. كما يجب على المجموعات البرلمانية وممثلي البلديات في الحزب العمل بشكل منهجي لتعزيز مثل هذه النضالات. يجب أن يدخلوا الحركة في المناقشة وفقًا لتوجيهات قيادة الحزب لمختلف الهيئات البرلمانية عن طريق القرارات أو الاقتراحات. ويجب على هؤلاء الممثلين أن يعتبروا أنفسهم ممثلي الجماهير المناضلة، وأنصارهم في معسكر العدو الطبقي، وكمسؤولين وعمال في الحزب.

وفي حالة نجاح الأنشطة الموحدة تنظيميا لجميع قوى الحزب، في غضون بضعة أسابيع، بما في ذلك اعتماد أعداد كبيرة ومتزايدة باستمرار من القرارات التي تدعم مطالبنا، ستكون المهمة التنظيمية الجادة لحزبنا هي توطيد العلاقة مع الجماهير التي تبين أنها تؤيد مطالبنا. وفي حالة اضطلاع الحركة بطابع نقابي معين، فإنه، قبل كل شيء، لزيادة نفوذنا التنظيمي في النقابات العمالية.

ولهذه الغاية، يجب على مجموعاتنا في النقابات العمالية الشروع في إجراءات مباشرة جيدة الإعداد ضد القادة النقابيين المحليين إما للتغلب على نفوذهم، أو لإجبارهم على شن حملة منظمة على أساس طلب حزبنا. أينما وجدت مجالس المصانع أو اللجان الصناعية أو المؤسسات المماثلة، يجب على مجموعاتنا ممارسة النفوذ من خلال الاجتماعات العامة لهذه اللجان الصناعية أو مجالس المصانع أيضًا لاتخاذ قرارات لصالح دعم النضال. إذا تأثرت عدد من المنظمات المحلية وقررت دعم الحركة الحية للبروليتاريا تحت القيادة الشيوعية، فيجب دعوتها إلى مؤتمرات عامة، والتي يجب أن يحضرها أيضًا المندوبون الخاصون لاجتماعات المصنع التي تم فيها اتخاذ قرارات مواتية.

القيادة الجديدة

القيادة الجديدة التي تم توطيدها تحت النفوذ الشيوعي بهذه الطريقة، تكتسب سلطة جديدة من خلال هذا تركيز المجموعات النشطة من العمال المنظمين، ويجب استخدام هذه السلطة لمنحها زخما لقيادة الأحزاب الاشتراكية والنقابات العمالية أو لكشفها بالكامل.

في المناطق الصناعية التي يمتلك فيها حزبنا أفضل منظماته وحصل على أكبر دعم لمطالبه، يجب أن تنجح عن طريق الضغط المنظم على النقابات العمالية المحلية والمجالس الصناعية، في توحيد جميع النضالات الاقتصادية المعزولة الواضحة في هذه المناطق وكذلك الحركة النامية للمجموعات الأخرى، في صراع واحد منسق.

يجب على هذه الحركة بعد ذلك وضع مطالب أولية بصرف النظر تمامًا عن المصالح الحرفية الخاصة، ثم محاولة الحصول على تلبية هذه المطالب من خلال استخدام القوات الموحدة لجميع المنظمات في المنطقة. في مثل هذه الحركة، سيثبت الحزب الشيوعي بعد ذلك أنه قائد البروليتاريين المستعدين للنضال، في حين أن البيروقراطية النقابية والحزب الاشتراكي الذي سيعارض مثل هذه النضالات سيتم كشف انهازيته ونواياه الحقيقية، ليس سياسيا فحسب، بل أيضا من وجهة نظر تنظيمية عملية.

34) خلال الأزمة السياسية والاقتصادية الحادة، كما تفعل، يجب على الحزب الشيوعي محاولة استمالة الجماهير. وقد يكون من الأفضل التخلي عن أي مطالب محددة وبدلاً من ذلك مناشدة أعضاء الأحزاب الاشتراكية والنقابات العمالية مباشرة للإشارة إلى كيف دفعهم الضيق والقمع إلى المعارك التي لا مفر منها مع أرباب عملهم على الرغم من محاولات قادتهم البيروقراطيين لتجنب صراع حاسم.

يجب على الحزب، وخاصة بواسطة الصحف اليومية، التأكيد يومًا بعد يوم، على أن الشيوعيين مستعدون لأخذ زمام المبادرة في النضال الوشيك والفعلي للعمال المنكوبين، وأن منظمتهم النضالية على استعداد لتقديم يد العون، حيثما أمكن، لجميع المظلومين الذين يعيشون في حالة مزرية. يجب الإشارة يوميًا إلى أنه بدون هذه النضالات لا توجد إمكانية لزيادة الظروف المعيشية المقبولة للعمال على الرغم من الجهود التي تبذلها المنظمات القديمة لتجنب هذه النضالات وعرقلتها. يجب أن تركز الأحزاب الشيوعية، داخل النقابات العمالية

والمنظمات الصناعية، باستمرار على الاستعداد للتضحية بالذات للقضية وأن توضح لزملائها العمال أنه لا ينبغي تجنب القتال. ومع ذلك، فإن المهمة الرئيسية هي توحيد وتوطيد جميع النضالات والحركات الناشئة. النوى والأجزاء المختلفة للصناعات والحرف التي تم جرها إلى الصراعات يجب ألا تحافظ على أوثق الروابط فيما بينها فحسب، بل أن تتولى أيضا قيادة جميع الحركات التي قد تظهر، من خلال لجان المقاطعات وكذلك من خلال اللجان المركزية، وتزويد المسؤولين والعاملين المسؤولين على الفور بما يمكنهم من قيادة حركة، جنبًا إلى جنب، مع أولئك المشاركين في النضال، لتوسيع وتعميق هذا النضال وجعله واسع الانتشار. ومن واجب الحزب الرئيسي، في كل مكان، أن يشير إلى الطابع المشترك لجميع الصراعات المختلفة ويؤكد عليه، من أجل تعزيز فكرة الحل العام للمسألة بالوسائل السياسية، إذا لزم الأمر. كما ان الصراعات تزداد حدة وعامة في طابعها، ويصبح من الضروري إنشاء أجهزة موحدة لقيادة النضالات. أينما فشل قادة الاضرابات البيروقراطية، يجب على الشيوعيين أن يأتوا فورًا ويضمنوا تنظيمًا حازمًا للعمل - التنظيم الأولي المشترك الذي يمكن تحقيقه في ظل قيادة قوية قادرة، من خلال الدعوة المستمرة في اجتماعات الأحزاب والمجالس الصناعية بالإضافة إلى الاجتماعات الجماهيرية في الصناعات المعنية.

وعندما تنتشر الحركة على نطاق واسع، وبسبب هجمات منظمات أرباب العمل وتدخل الحكومة، فإنها تتخذ طابعا سياسيا، ويجب الشروع في الدعاية الأولية والعمل التنظيمي لانتخابات مجالس العمال التي قد تصبح ممكنة، بل وضرورية.

هنا يجب على جميع أجهزة الحزب التأكيد على فكرة أنه فقط من خلال صنع أدوات النضال الخاصة بها يمكن للطبقة العاملة تحقيق تحررها. في هذه الدعاية لا ينبغي إظهار أدنى اعتبار للبيروقراطية النقابية أو للأحزاب الاشتراكية القديمة.

35) يجب أن تكون الأحزاب الشيوعية التي اصبحت قوية بالفعل وخاصة الأحزاب الجماهيرية الكبيرة مجهزة للعمل الجماهيري. وقيادة جميع المظاهرات السياسية والحركات الاقتصادية الجماهيرية، وكذلك يجب أن تميل الإجراءات المحلية دائمًا إلى تنظيم تجارب تلك الحركات من أجل تحقيق اتحاد وثيق مع الجماهير العريضة. يجب مناقشة الخبرة التي اكتسبتها جميع الحركات في الميدان في مؤتمرات واسعة النطاق للمسؤولين الرئيسيين وعمال الحزب المسؤولين، عن الصناعات الكبيرة والمتوسطة، وبهذه الطريقة ستزداد شبكة الاتصالات وتعزز باستمرار وسيصبح ممثلو الصناعات الموثوق بهم متغلغلين بشكل متزايد. إن علاقات الثقة المتبادلة بين كبار المسؤولين والعاملين المسؤولين في الحزب، مع مندوبي المتاجر، هي أفضل ضمان لعدم وجود عمل سياسي جماهيري سابق لأوانه، بما يتماشى مع الظروف والقوة الفعلية للحزب.

بدون بناء أوثق العلاقات بين منظمات الحزب والجماهير البروليتارية المستخدمة في الأعمال الجماهيرية الكبيرة، لا يمكن تطوير حركة ثورية حقًا. إن الانهيار المفاجئ للاضطراب الثوري بلا شك في إيطاليا العام الماضي، والذي وجد تعبيره القوي في الاستيلاء على المصانع، كان بالتأكيد، إلى حد كبير، بسبب خيانة البيروقراطية النقابية، وعدم مصداقية قادة الأحزاب السياسية، ولكن جزئيا

أيضا بسبب الافتقار التام إلى علاقات وطيدة بين الحزب والصناعات من خلال مندوبي المتاجر المطلعين سياسيا المهتمين بتقوية الحزب. أيضا لا شك أن إضراب عمال مناجم الفحم الإنجليزي في العام الحالي (1921) قد عانى من هذا النقص بدرجة كبيرة.

فيما يتعلق بصحافة الحزب

36) يجب تطوير الصحافة الشيوعية من قبل الحزب بدون كلل. لا يمكن الاعتراف بأي صحيفة كجهاز شيوعي إذا لم تخضع لتوجيهات الحزب.

يجب على الحزب أن يولي اهتمامًا أكبر لامتلاك صحافة جيدة أكثر من امتلاك العديد منها أي التركيز على الجودة وليس الكم. يجب أن يكون لكل حزب شيوعي جهاز مركزي جيد، وإذا أمكن، يوميًا.

37) يجب ألا تكون الصحيفة الشيوعية أبدًا تعهدًا رأسماليًا كما هو الحال مع البرجوازيين، وفي كثير من الأحيان أيضًا الصحف الاشتراكية. يجب أن تكون جريدتنا مستقلة عن جميع مؤسسات الائتمان الرأسمالية. إن التنظيم الماهر للإعلان، الذي يجعل من الممكن وجود جريدتنا للأحزاب الجماهيرية مشروعة، يجب ألا يؤدي أبدًا إلى اعتمادنا على المعلنين الكبار. على العكس من ذلك، فإن موقفها من جميع المسائل الاجتماعية البروليتارية سيخلق احترامًا أكبر لها في جميع أحزابنا الجماهيرية.

يجب ألا تخدم جرائدنا الرضا عن الرغبة في الإحساس أو التسلية لعامة الناس. يجب ألا يستسلموا لانتقادات الكتاب البورجوازيين أو الخبراء الصحفيين في السعي ليصبحوا «محترمين».

38) يجب أن تهتم الصحيفة الشيوعية في المقام الأول بمصلحة العمال المضطهدين والمحاربين. يجب أن تكون أفضل محرض لدينا والمروج الرائد للثورة البروليتارية.

سيكون هدف جريدتنا جمع كل الخبرات القيمة من نشاط أعضاء الحزب وإظهار الشيء نفسه لرفاقنا كدليل للمراجعة والتحسين المستمرين لأساليب العمل الشيوعية؛ وبهذه الطريقة ستكون أفضل منظم لعملنا الثوري.

من خلال هذا العمل التنظيمي الشامل للصحيفة الشيوعية وخاصة جريدتنا الرئيسية، سنكون قادرين، مع هذا الهدف المحدد، على إرساء المركزية الديمقراطية والقيادة إلى التوزيع الفعال للعمل في الحزب الشيوعي، مما سيمكنه من أداء مهمته التاريخية.

39) يجب أن تسعى الجريدة الشيوعية جاهدة لتصبح مشروعًا شيوعيًا، أي يجب أن تكون منظمة نضالية بروليتارية، ومجتمع عامل من العمال الثوريين، وجميع الكتاب الذين ساهموا بانتظام إلى الصحيفة والمحررين وواضعي النوع والطابعات والموزعين، أولئك الذين يجمعون المواد المحلية ويناقشون نفس الشيء في الجريدة، أولئك الذين ينشطون يوميًا في نشرها، إلخ. يلزم اتخاذ عدد من التدابير العملية لتحويل الجريدة إلى جهاز نضالي حقيقي ومجتمع عمل قوي للشيوعيين.

يجب أن يكون الشيوعي في أقرب صلة مع جريدته عندما يتعين عليه العمل وتقديم التضحيات من أجلها. إنها سلاحه اليومي الذي يجب تصليحه وشحذه يوميًا حتى يكون صالحًا للاستخدام.

ستكون التضحيات المادية والمالية الثقيلة مطلوبة باستمرار لوجود الصحيفة الشيوعية. وسيتعين باستمرار توفير وسائل تطويرها وتحسينها الداخلي من صفوف أعضاء الحزب، إلى أن تصل إلى موقع مثل هذا التنظيم الحازم وهذا التوزيع الواسع بين الحزب الجماهيري القانوني، بحيث تصبح هي نفسها دعمًا قويًا للحركة الشيوعية.

ولا يكفي أن تكون ناشطاً ومروجاً للجريدة؛ ومن الضروري أن تساهم فيها أيضا.

يجب على كل حدث لأي مصلحة اجتماعية أو اقتصادية تحدث في ورشة العمل - من حادث إلى اجتماع عام للعمال، من إساءة معاملة المتدرب إلى التقرير المالي للمسالة - ان يظهر على الفور في الجريدة. يجب أن ينقل الجزء النقابي جميع المقررات والقرارات المهمة لاجتماعاته وأماناته، وكذلك أي إجراءات مميزة لأعدائنا. غالبًا ما تمنح الحياة العامة في الشارع وفي الاجتماعات فرصة لعضو الحزب اليقظ لممارسة النقد الاجتماعي على التفاصيل التي ستوضح، حتى للقراء غير المبالين، كيف نتابع بالفعل الاحتياجات اليومية للحياة الاجتماعية.

ويجب أن يعالج مجلس المحررين هذه الاتصالات من حياة العمال ومنظمات الطبقة العاملة بعناية ومودة خاصتين؛ يجب استخدامها كإشعارات قصيرة تساعد في نقل الشعور بوجود علاقة وطيدة بين

وأوراقنا وحياة العمال ؛ أو يمكن استخدامها كأمثلة عملية من الحياة اليومية للعمال تساعد على تفسير الفكر الشيوعية. حيثما أمكن، يجب أن يكون لمجلس المحررين ساعات محددة في وقت مناسب من اليوم، عندما يكونون جاهزين لرؤية أي عامل يأتي إليهم ويستمعون إلى رغباته، أو يشتكي من مشاكل الحياة، التي سعوا إلى ملاحظتها واستخدامها لتنوير الحزب.

في ظل النظام الرأسمالي، سيكون من المستحيل بالطبع أن تصبح جرائدنا مجتمعًا عماليًا شيوعيًا مثاليًا. ومع ذلك، حتى في ظل أصعب الظروف، قد يكون من الممكن الحصول على بعض النجاح في تنظيم مثل هذه الجريدة الثورية. وقد أثبت «برافدا» ذلك في حالة رفاقنا الروس خلال فترة 1912-13. وهي تمثل في الواقع منظمة دائمة وفعالة للعمال الثوريون الواعون في أهم المراكز الروسية. استخدم الرفاق قواهم الجماعية لتحرير ونشر وتوزيع الصحيفة.

والعديد منهم يفعلون ذلك جنبًا إلى جنب مع عملهم ويوفرون الأموال المطلوبة من أرباحهم. زودتهم الصحيفة بدورها بأفضل الأدوات التي يرغبون فيها، بما يحتاجون إليه وما يمكنهم استخدامه اليوم في عملهم وكفاحهم. مثل هذه الصحيفة يجب أن يطلق عليها أعضاء الحزب والعمال الثوريون الآخرون، «صحيفتنا»

40) العنصر المناسب للصحافة الشيوعية هو المشاركة المباشرة في الحملات التي يشنها الحزب. إذا حدث أن تركز نشاط الحزب في وقت معين على نشاط محدد، فإن من واجب الحزب أن يضع جميع إداراته، وليس صفحات التحرير وحدها، في خدمة هذه

الحملة بالذات) هيئة التحرير يجب أن تستخلص المواد والمصادر لتطوير هذه الحملة، التي يجب إدراجها في جميع أجزاء الجريدة من حيث المضمون والشكل.

41) يجب تحويل مسألة فحص الاشتراكات في «صحيفتنا» إلى نظام.

أول شيء هو الاستفادة من كل مناسبة تثير العمال ومن كل حالة أثار فيها الوعي السياسي والاجتماعي للعامل بعض الأحداث الخاصة. وبالتالي، بعد كل حركة إضراب كبيرة أو إغلاق، حيث يجب ان تدافع الصحيفة علانية وحيوية عن مصالح العمال، يجب تنظيم نشاط فحص الأصوات والاستمرار فيه بين المشاركين. يجب توزيع قوائم الاشتراك وطلبات الاشتراك في الورقة، ليس فقط في المصانع التي يعمل فيها الشيوعيون وبين الأجزاء النقابية من هؤلاء التي شاركت في الإضرابات، وكذلك كلما أمكن، ينبغي توزيع طلبات الاشتراك من منزل إلى منزل من قبل مجموعات خاصة أو عمال يقومون بالدعاية للصحيفة.

وبالمثل، بعد كل حملة انتخابية أثارت اهتمام العمال، ينبغي للمجموعات الخاصة التي تم تعيينها لهذا الغرض، زيارة منازل العمال الذين يقومون بالدعاية المنتظمة لصحيفة العمال.

وفي أوقات الأزمات السياسية والاقتصادية الكامنة، التي تتجلى في ارتفاع الأسعار والبطالة وغير ذلك من المصاعب التي تؤثر على أعداد كبيرة من العمال، ينبغي بذل كل الجهود الممكنة لكسب العمال المنظمين مهنيا في مختلف الصناعات وتنظيمهم في فرق عاملة للقيام بدعاية منتظمة للصحف. وقد أظهرت التجربة أن أنسب وقت لجمع

الأصوات هو الأسبوع الأخير من كل شهر. أي مجموعة محلية، من شأنها أن تسمح حتى لأحد هذه المجموعات في الأسبوع الماضي من الشهر بالمرور دون الاستفادة منها في العمل الدعائي للصحيفة، سترتكب إغفالًا خطيرًا فيما يتعلق بانتشار الحركة الشيوعية. يجب على فريق العمل الذي يقوم بالدعاية للصحيفة عدم ترك أي اجتماع عام أو أي مظاهرة دون التواجد هناك عند الافتتاح وأثناء الفترات وعند الإغلاق مع قائمة الاشتراك في الصحيفة. تفرض نفس الواجبات على كل تنظيم نقابي في كل اجتماع منفصل للنقابة، .وكذلك على المجموعة والجزء في اجتماعات المتاجر

41) يجب على كل عضو في الحزب أن يدافع باستمرار عن جريدتنا ضد جميع خصومها وأن يواصل حملته النشطة ضد الصحافة الرأسمالية. يجب عليه الفساد والأكاذيب وقمع المعلومات وجميع التعاملات .المزدوجة للصحافة

يجب التغلب على الصحافة الاجتماعية الديمقراطية والمستقلة بالنقد المستمر والعدواني، دون الوقوع في جدل طائفي تافه، ولكن من خلال الكشف المستمر عن موقفها الغادر في حجب أكثر الصراعات الطبقية صراحةً يومًا بعد يوم. يجب أن تسعى النقابات وغيرها من الأحزاب بوسائل منظمة إلى إبعاد أعضاء النقابات العمالية والمنظمات العمالية الأخرى عن التضليل والتأثير الخائن لهذه الجرائد الاجتماعية .الديمقراطية

كما يجب توجيه حملة استطلاع الأصوات من منزل إلى منزل لصحافتنا، ولا سيما بين العمال الصناعيين، .بحكمة ضد الصحافة الاجتماعية الديمقراطية

فيما يتعلق ببنية التنظيم الحزبي

ويجب ألا تنظم المنظمة الحزبية، التي تنتشر وتحصن نفسها، بناء على مخطط ينطوي على التقسيم الجغرافي فقط، بل وفقا للظروف الاقتصادية والسياسية وأوضاع النقل الحقيقية للمقاطعة المعنية. سيتم وضع مركز الثقل في المدن الرئيسية ومراكز الصناعات الكبيرة.

في بناء حزب جديد، عادة ما يظهر الميل إلى انتشار منظمة الحزب دفعة واحدة في جميع أنحاء البلاد. وبالتالي، وبغض النظر عن حقيقة أن عدد العمال الموجودين تحت تصرف الحزب محدود للغاية، فإن هؤلاء العمال القلائل مبعثرون في جميع الاتجاهات. وهذا يضعف القدرة على الاستقطاب ونمو الحزب. في مثل هذه الحالات رأينا نظامًا واسعًا من مكاتب الحزب ينشأ، لكن لم ينجح الحزب نفسه في الحصول على موطئ قدم حتى في أهم المدن الصناعية.

44) من أجل جعل نشاط الحزب مركزيًا إلى أقصى درجة ممكنة، لا يُنصح بتقسيم قيادة الحزب إلى

تسلسل هرمي مع عدد من المجموعات، تابعة لبعضها البعض. الشيء الذي يجب أن يكون هو أن تشكل كل مدينة كبيرة، تشكل مركزًا اقتصاديًا أو سياسيًا أو نقليًا، يجب أن تنتشر وتشكل شبكة من المنظمات داخل منطقة واسعة من محيط المنطقة المحلية والمناطق السياسية الاقتصادية المجاورة لها. يجب أن تشكل لجنة الحزب في المركز الكبير رئيس الهيئة العامة للحزب وتقوم بالنشاط التنظيمي للمنطقة، وتوجه سياستها بشكل وثيق مع عضوية المنطقة المحلية.

ومنظمو هذه المقاطعة، الذين ينتخبهم مؤتمر المقاطعة وتؤكدهم اللجنة المركزية للحزب، ملزمون بالمشاركة النشطة في الحياة الحزبية للمنظمة المحلية. يجب تعزيز لجنة الحزب في المنطقة باستمرار من قبل أعضاء من بين عمال الحزب في المكان، بحيث يجب أن تكون هناك علاقة وثيقة بين تلك اللجنة والجماهير الكبيرة في المنطقة. مع استمرار المنظمة في التطور، يجب بذل جهود لمفهوم أن اللجنة الرائدة في المقاطعة يجب أن تكون، في الوقت نفسه، الهيئة السياسية الرائدة في المكان. وهكذا فإن لجنة الحزب في المقاطعة جنبا إلى جنب مع اللجنة المركزية، دور الجهاز القيادي الحقيقي في المنظمة العامة للحزب.

والخطوط الحدودية لمقاطعات الحزب ليست محدودة بطبيعة الحال بمنطقة المكان. وينبغي أن يكون العامل الحاسم هو أن تكون لجنة المقاطعة في وضع يمكنها من توجيه أنشطة جميع المنظمات المحلية، داخل المقاطعة، بطريقة موحدة. بمجرد أن يصبح هذا مستحيلاً، يجب تقسيم المنطقة وتشكيل دوائر حزبية جديدة.

ومن الضروري أيضا، في البلدان الكبيرة، أن يكون هناك بعض المنظمات الوسيطة التي تعمل كحلقات وصل بين اللجنة المركزية واللجنة المحلية.

وفي ظل ظروف معينة، قد يكون من المحبذ إعطاء بعض هذه المنظمات الوسيطة، على سبيل المثال، منظمة في مدينة كبيرة ذات عضوية قوية، جزء قيادي، ولكن ينبغي أن يكون ذلك، كقاعدة عامة، بما يؤدي إلى اللامركزية.

45) وتتكون المنظمات الوسيطة الكبيرة من منظمات الحزب المحلية: المجموعات القطرية أو المدن الصغيرة والمقاطعات، من مختلف أجزاء المدينة الكبيرة.

يجب تقسيم أي منظمة حزبية محلية نمت إلى حد أنها موجودة كمنظمة قانونية، ولم يعد بإمكانها عقد اجتماعات عامة لجميع أعضائها.

يجب تجميع الأعضاء في أي منظمة حزبية للأنشطة اليومية للحزب. وقد يكون من المستحسن في المنظمات الكبيرة الجمع بين مختلف المجموعات في هيئات جماعية. كقاعدة عامة، يجب أن يكون هؤلاء الأعضاء في مجموعة واحدة في مكان عملهم أو في مكان آخر، وتتاح لهم الفرصة للالتقاء ببعضهم البعض في أنشطتهم اليومية. والهدف من هذه المجموعة الجماعية هو توزيع نشاط الحزب على مختلف الفروع الصغيرة أو تلقي التقارير من مختلف المسؤولين وتدريب المرشحين للعضوية.

46) يجب أن يكون الحزب ككل تحت إشراف الاممية الشيوعية. يجب أن تكون تعليمات وقرارات الهيئة التنفيذية الدولية بشأن الأساليب التي تؤثر على الأطراف المنتسبة أولاً، إما إلى لجنتهم المركزية

للحزب، من خلال هذه اللجنة إلى بعض اللجان الخاصة أو إلى أعضاء الحزب ككل.

وتعليمات وقرارات الأطراف الدولية ملزمة للطرف، وبطبيعة الحال أيضاً لكل عضو في الطرف.

وتنتخب اللجنة المركزية للحزب في مؤتمر (47 للحزب وهي مسؤولة أمامه. وتختار اللجنة المركزية من بينها هيئة أصغر تتألف من لجنتين فرعيتين للنشاط السياسي.

هاتان اللجنتان الفرعيتان مسؤولتان عن العمل السياسي والحالي للحزب. ترتب هذه اللجان الدورات المشتركة العادية للجنة المركزية للحزب حيثما تتخذ قرارات ذات الأهمية الفورية. من أجل دراسة الوضع العام والسياسي والحصول على فكرة واضحة عن الوضع في الحزب، من الضروري تمثيل مختلف المحليات في اللجنة المركزية كلما تم إصدار قرارات تؤثر على حياة الحزب بأكمله. للسبب نفسه، لا ينبغي للجنة المركزية قمع الاختلافات في الرأي بشأن التكتيكات إذا كانت ذات طبيعة خطيرة. على العكس من ذلك، يجب أن تحصل هذه الآراء على تمثيل في اللجنة المركزية. لكن المكتب السياسي يجب أن يتم على أسس موحدة، ومن أجل الاستمرار، ويجب أن تكون قادرة على الاعتماد على سلطتها وعلى أغلبية كبيرة من أعضاء اللجنة المركزية.

وعلى هذا الأساس، ستتمكن اللجنة المركزية للحزب، وخاصة في حالات الأحزاب القانونية، في أقصر وقت ممكن، من تشكيل أساس متين للانضباط يتطلب الثقة الغير المشروطة عضوية الحزب وفي نفس الوقت تظهر تذبذبات وانحرافات وجب محاربتها. ويمكن إزالة هذه التشوهات في الحزب قبل الوصول إلى المرحلة

التي يتعين فيها طرحها على مؤتمر الحزب لاتخاذ قرار بشأنها.

48) يجب تقسيم عمل كل لجنة من لجان الحزب الرائدة بين أعضائها من أجل تحقيق الكفاءة في مختلف فروع العمل. وقد يستلزم ذلك تشكيل مختلف اللجان الخاصة، مثل لجان الدعاية، والعمل التحريري، والحملة النقابية، والاتصالات، وما إلى ذلك. وكل لجنة خاصة تابعة للجنة المركزية أو للجنة المقاطعة.

يجب أن تكون السيطرة على النشاط، وكذلك تشكيل جميع اللجان، في أيدي لجان المقاطعات المعنية، وفي الحالة الأخيرة، في أيدي اللجنة المركزية للحزب. قد يصبح من المستحسن من وقت لآخر تغيير مهنة ومناصب الأشخاص الملحقين بأعمال حزبية مختلفة مثل المحررين والمنظمين وما إلى ذلك، بشرط ألا يتدخل ذلك كثيرًا في عمل الحزب. يجب أن يشارك المحررون في العمل المنتظم للحزب في إحدى مجموعات الحزب.

49) اللجنة المركزية للحزب، وكذلك الاممية الشيوعية، مخولة في أي وقت للمطالبة بتقارير كاملة من جميع المنظمات الشيوعية، من أجهزتها وأعضائها الأفراد. ويقبل ممثلو اللجنة المركزية والرفاق المأذون لهم بها في جميع الاجتماعات والدورات بصوت حاسم. يجب أن يكون لدى اللجنة المركزية للحزب دائمًا مفوضون (أي مفوضون لتوجيه وإبلاغ الأجهزة القيادية في مختلف المقاطعات والمناطق لا عن طريق تعميماتها ورسائلها فحسب، بل أيضا عن طريق الوكالات المباشرة والشفوية والمسؤولة عن مسائل السياسة والمنظمات).

لكل منظمة وكل فرع من فروع الحزب، وكذلك كل عضو، الحق في إبلاغ رغباته أو اقتراحاته أو ملاحظاته أو شكاواه مباشرة إلى اللجنة المركزية للحزب أو إلى الاممية الشيوعية في أي وقت.

50) وتعليمات وقرارات الأجهزة القيادية للأحزاب إلزامية بالنسبة للمنظمات التابعة والأعضاء. ولا يمكن تحديد مسؤوليات الأجهزة الرئيسية وواجبها في منع الانحراف أو إساءة استخدام مركزها القيادي إلا جزئيا بطريقة رسمية. وكلما قلّت مسؤوليتها الرسمية (كما هو الحال مثلاً في الأحزاب غير المصرح بها)، زاد الالتزام الملقى على عاتقها بدراسة رأي أعضاء الحزب، والحصول على معلومات منتظمة وألا يتخذوا قراراتهم بأنفسهم إلا بعد إجراء مداولات ناضجة وشاملة.

51) ويلتزم أعضاء الحزب بالعمل دائما كأعضاء منضبطين في منظمة مبدئية في جميع أنشطتهم. وإذا حدثت اختلافات في الرأي بشأن طريقة العمل الصحيحة، فينبغي تحديد ذلك، قدر الإمكان؛ بالمناقشات السابقة داخل منظمة الطرف، وينبغي أن يكون الإجراء وفقاً للقرار الذي تم التوصل إليه على هذا النحو. حتى لو كان قرار المنظمة أو لجنة الحزب يبدو خاطئ في رأي بقية الأعضاء، فإن هؤلاء الرفاق في جميع أنشطتهم العامة يجب ألا يغفلوا عن حقيقة أن إعاقة وحدة الجبهة المشتركة أو كسرها بالكامل هو أسوأ شكل من أشكال السلوك غير المنضبط وأكبر خطأ عسكري.

من واجب كل عضو في الحزب الدفاع عن الحزب الشيوعي، وقبل كل شيء، الاممية الشيوعية، ضد جميع أعداء الشيوعية.

من ينسى دلك، ويهاجم الحزب أو الاممية الشيوعية علنًا، هو شيوعي سيء.

52) ويجب وضع النظام الأساسي للحزب بطريقة لا تصبح عائقا، بل قوة مساعدة، ولأجهزة الحزب الرائدة في التطوير الشيوعي لمنظمات الحزب العامة وفي التحسين المستمر لنشاط الحزب. يجب تنفيذ قرارات الاممية الشيوعية على الفور من قبل الأحزاب المنتسبة حتى في حالة التعديلات المقابلة في القائمة ولا يمكن اعتماد الأنظمة الأساسية ومقررات الأحزاب إلا في تاريخ لاحق.

الأنشطة القانونية وغير القانونية

53) يجب أن يكون الحزب منظمًا بحيث يكون دائمًا في وضع يمكنه من التكيف بسرعة مع جميع التغييرات التي قد تحدث في ظروف النضال. يجب أن يتطور الحزب الشيوعي إلى منظمة قادرة على تجنب القتال في العراء ضد قوى العدو الساحقة، والتركيز على نقطة معينة، ولكن من ناحية أخرى، يجب استخدام تركيز العدو ذاته بحيث يتم الهجوم عليه على الفور حيث لا يشك في ذلك. سيكون من الخطأ الأكبر أن تهتم منظمة الحزب بكل شيء عند التمرد والقتال في الشوارع أو فقط بشرط القمع الشديد. يتقن الشيوعيون عملهم الثوري الأولي في كل حالة على أساس الاستعداد، لأنه غالبًا ما يكون من المستحيل التنبؤ بموجة متغيرة من الفترات العاصفة

والهادئة، وحتى في الحالات التي قد يكون من الممكن، لا يمكن استخدام هذا الحدس في كثير من الحالات من أجل التغيير، كقاعدة عامة، أتي بسرعة وفجأة في كثير من الأحيان.

54) عادة ما تفشل الأحزاب الشيوعية القانونية في البلدان الرأسمالية في إدراك أهمية المهمة المطروحة على الحزب ليكون مستعدًا بشكل صحيح للكفاح المسلح، أو القتال غير القانوني بشكل عام. غالبًا ما ترتكب المنظمات الشيوعية خطأ الاعتماد على أساس قانوني دائم لوجودها وأداء عملها وفقًا لاحتياجات المهمة القانونية.

من ناحية أخرى، غالبًا ما تفشل الأحزاب غير القانونية في الاستفادة من جميع إمكانيات الأنشطة القانونية لبناء منظمة حزبية من شأنها أن تجتمع باستمرار مع الجماهير الثورية.

المنظمات السرية التي تتجاهل هذه الحقائق الحيوية تواجه مخاطر أن تصبح مجرد مجموعات من المتآمرين يهدرون عملهم في مهام غير مجدية.

كلا الاتجاهين خاطئان. يجب أن تعرف كل منظمة شيوعية قانونية كيف تضمن لنفسها الاستعداد الكامل للعمل السري، وقبل كل شيء لانفجار الشرارة الثورية.

من ناحية أخرى، يجب على التنظيم الشيوعي غير القانوني الاستفادة إلى أقصى حد من الإمكانيات التي توفرها الحركة العمالية القانونية، من أجل أن يصبح، من خلال نشاط الحزب المكثف، الزعيم المنظم والحقيقي للجماهير الثورية العظيمة.

55) بين الدوائر الحزبية القانونية والسرية، هناك ميل إلى أن يتطور النشاط التنظيمي الشيوعي

غير القانوني إلى التنظيم العسكري البحت المعزول عن بقية تنظيم الحزب ونشاطه. هذا خطأ مطلق. على العكس من ذلك، خلال فترة ما قبل الثورة، يجب أن يتم تشكيل منظماتنا بشكل أساسي من خلال العمل العام للحزب الشيوعي. يجب أن يكون الحزب بأكمله قد تطور إلى منظمة ثورية.

المنظمات العسكرية الثورية المعزولة، التي تم إنشاؤها قبل الأوان في فترة ما قبل الثورة، عرضة للحل بسبب عدم وجود عمل مباشر ومفيد للحزب.

56) من الضروري بالطبع أن يحمي حزب غير قانوني أعضاءه وأجهزة حزبه من اكتشافها من قبل السلطات، وتجنب كل إمكانية لتسهيل هذا الاكتشاف من خلال التسجيل، والجمع المتهور، من خلال المساهمة والتوزيع غير الحكيم للمواد الثورية. ولهذه الأسباب، لا يمكنها استخدام أساليب تنظيمية صريحة بنفس القدر الذي يستخدمه الحزب القانوني. ومع ذلك، يمكنها، من خلال الممارسة، اكتساب المزيد والمزيد من الكفاءة في هذه المسألة.

من ناحية أخرى، يجب أن يكون الحزب الجماهيري القانوني مستعدًا تمامًا للعمل غير القانوني وفترات الكفاح. يجب ألا تخفف أبدًا من استعداداتها لأي احتمالات (مثل، يجب أن يكون لديها أماكن آمنة للنسخ ملفات الأعضاء ويجب، في معظم الحالات، تدمير المراسلات، ووضع الوثائق الهامة في صيانة آمنة، ويجب أن توفر التدريب التآمري لمراسليها).

ومن المفترض، في أوساط الأحزاب القانونية وغير القانونية، أن المنظمات غير القانونية يجب أن تكون ذات طابع حصري إلى حد ما، مؤسسة عسكرية بالكامل، تحتل داخل الحزب موقعا هاما. هذا الافتراض خاطئ تمامًا. يجب أن يعتمد تشكيل منظمتنا

النضالية في فترة ما قبل الثورة بشكل أساسي على عمل الحزب الشيوعي العام. يجب تحويل الحزب .بأكمله إلى منظمة قتالية من أجل الثورة

57) لذلك، يجب تقسيم عمل حزبنا العام بطريقة تضمن بالفعل، في فترة ما قبل الثورة، تأسيس وتوطيد منظمة قتالية، بما يتناسب مع احتياجات الثورة. من الأهمية بمكان أن تسترشد الهيئة التوجيهية للحزب الشيوعي، في نشاطها بالكامل، وأنها ينبغي أن تسعى، قدر الإمكان، إلى تكوين .فكرة واضحة عما يمكن أن تكون عليه

هذه ليست مسألة سهلة بطبيعة الحال، لكن لا ينبغي أن يكون ذلك سببًا لترك هذا الأمر بعيدًا عن الاعتبار حتى أفضل حزب منظم سيواجه مهام صعبة ومعقدة للغاية إذا اضطر إلى الخضوع لتغييرات وظيفية كبيرة في فترة الصعود الثوري المفتوح. من الممكن جدًا أن يدعى الحزب إلى حشد قواه للنضال الثوري في غضون أيام قليلة. ربما سيتعين عليه حشد، بالإضافة إلى قوات الحزب، احتياطياتها، أي المنظمات المتعاطفة، أي الجماهير الثورية غير المنظمة. لم يتم بعد تشكيل جيش أحمر نظامي. يجب أن ننتصر بدون جيش منظم سابقًا من خلال الجماهير تحت قيادة الحزب. ولهذا السبب لن تنجح حتى أكثر الجهود تصميما إذا لم يكن حزبنا مستعدًا جيدًا .ومنظمًا لـ مثل هذا الاحتمال

58) ربما رأى المرء أن هيئات التوجيه المركزية الثورية أثبتت أنها غير قادرة على التعامل مع المواقف الثورية. تمكنت البروليتاريا بشكل عام من تحقيق تنظيم ثوري كبير فيما يتعلق بالمهام الصغيرة، ولكن كان هناك دائمًا اضطراب وارتباك وفوضى في المقر. في بعض الأحيان كان هناك نقص حتى

في «التوزيع» الأولي للعمل. غالبًا ما يتم تنظيم قسم المخابرات بشكل سيء لدرجة أنه يضر أكثر مما ينفع. لا يوجد اعتماد على الاتصالات البريدية وغيرها. جميع ترتيبات البريد والنقل السرية وأعمال الطباعة بشكل عام تكون تحت رحمة الحظ .وتوفر فرصًا جيدة لـ «المحرضين» ضد قوات العدو

ولا يمكن معالجة هذه العيوب ما لم ينظم الحزب فرعاً خاصاً في إدارته لهذا العمل بالذات. يتطلب جهاز المخابرات العسكرية ممارسة وتدريبًا خاصًا .ومعرفة

ويمكن قول الشيء نفسه عن العمل السري الموجه ضد الشرطة السياسية. لا يمكن إنشاء القسم السري إلا من خلال الممارسة الطويلة. بالنسبة لكل هذه الأعمال الثورية المتخصصة، يجب على كل حزب شيوعي قانوني القيام بالاستعدادات، مهما كانت صغيرة. وفي معظم الحالات، يمكن إنشاء جهاز سري من هذا .القبيل عن طريق نشاط قانوني تماما

فعلى سبيل المثال، من الممكن تماما إقامة اتصالات سرية بالبريد والنقل بواسطة نظام رمزي من خلال توزيع منشورات قانونية مرتبة بحكمة ومن خلال .مراسلات في الصحافة

59) يجب على المنظم الشيوعي أن ينظر إلى كل عضو في الحزب وكل عامل ثوري كجندي محتمل في الجيش .الثوري المستقبلي

لهذا السبب يجب أن يخصص له مكانًا يناسبه لدوره المستقبلي. يجب أن يتخذ نشاطه الحالي شكل خدمة مفيدة، ضرورية لعمل الحزب الحالي. يجب على المرء أيضًا ألا ينسى أن هذا النوع من النشاط هو،

بالنسبة لكل شيوعي، أفضل إعداد لمقتضيات النضال النهائي.